

مشرفة الاعداد
والتنسيق
هنادى خالد

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك فيصل بالإحساء

عمادة التعليم عن بعد

كلية ادارة اعمال



المحاضرة الأولى

(تعريف الخلق وموضوعه وأقسامه ومكانته في الإسلام)

✚ مقرر الأخلاق الإسلامية يتكون من شقين :

- أولاً : أخلاق عامة.
- ثانياً : أخلاق المهنة الخاصة.

✚ عدد وحدات مقرر الأخلاق الإسلامية وآداب المهنة هي :

- أربعة عشر وحدة.

✚ الأخلاق الإسلامية والقيم هي :

- سر الإنسانية.

✚ يصل الإنسان إلى ذروة الكمال البشري عند توفر معنى سر الإنسانية وهي :

- الأخلاق والقيم.

✚ عند تجرد المرء من معنى الإنسانية يكون :

- شيطاناً في صورة أنسان.

✚ بقاء الأمم واستمرار الحضارات مرهون ب :

- الحق والعدل

✚ بقاء الأمة واستمرار حضاراتها يسود ب :

- الحق والعدل والفضائل والقيم

✚ وصف الشعر قيم الأخلاق وفضلها بقوله :

أما الأمم الأخلاق ما بقيت.....فإن هم ذهب أخلاقهم ذهبوا (قائل هذا البيت هو :

- أحمد شوقي

مقدمة ص (١ - ٤)

• الخلق لغتاً:

• الطبع والسجية .

• الخلق بضم (الخاء واللام) يمثل :

• الطبع والسجية أى (ما جبل عليه الإنسان من الطبع .)

• صورة الإنسان ألباطنه أى (النفس التي بين جنبيه وأوصافها ومعانيها)

• الجانب المعنوي في شخصية الإنسان أى (النفس التي بين جنبيه وأوصافها ومعانيها)

• المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني .

✚ الخلق اصطلاحاً :

• حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من خير أو شر بسهولة ويسر من غير الحاجة إلى فكر وروية .

✚ قال تعالى (: وأنتك لعلى خلق عظيم) هذه الآية دليل على :

• المدح والثناء على النبي محمد ﷺ

✚ الخلق بفتح (الخاء وسكون اللام) يمثل :

• صورة الإنسان الظاهرة وأوصافها ومعانيها . أى (الجانب المادى في شخصية الإنسان .)

✚ قال ﷺ (إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق) هو دليل على :

• الغاية من الخلق .

✚ يسعى عقلاء الناس للتخلي بها وتربية أولادهم عليها هي :

• الأخلاق الحميدة والفضائل المسلمة .

✚ في تعريف الخلق الأول (اصطلاحاً) يقصد ب (حال للنفس) أى :

• الهيئة أوصفة للنفس الإنسانية .

✚ يقال فلان خلقه حميد أى :

- الصفة التي في نفسه .
- التصرفات السلوكية الحميدة

✚ في تعريف الخلق الأول (اصطلاحا) يقصد ب (راسخة) أى :

- ثابتة بعمق .
- الأفعال تتكرر من صاحبها على نسق واحد .

✚ من ينفق المال مرة أو مرتين أو ثلاث على المحتاجين :

- لا يوصف بخُلُقُ السخاء والجود .

✚ يوصف بخُلُقُ السخاء والجود من :

- تكررت أفعاله بالسخاء والجود وأصبحت عادة .

✚ في تعريف الخلق الأول (اصطلاحا) يقصد ب (من غير الحاجة إلى فكر وروية) أى :

- من غير تكليف أو مجاهدة .
- السهولة واليسر .
- بطريقة تلقائية .

✚ الخلق والخلقُ عبارتان تستعملان معا وتعني :

- حسن الظاهر والباطن .

✚ الإنسان مركب من جسد وروح مدرك ب :

- البصر والبصيرة .

✚ قال تعالى (: أني خلق بشر من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له سجدين)

هذه الآية دليل على :

• أن النفس المدركة بالبصيرة أعظم قدراً من الجسد المدرك بالبصر

✚ الجسد منسوب للطين والروح إلى رب العالمين والمراد بالروح والنفس هو :

• واحد (متماثلان)

✚ العلم الذي يبحث في الأحكام القيمة المتعلقة بأعمال الخير أو الشر أو الحسن أو القبح هو :

• علم الأخلاق .

✚ الأعمال التي يمكن وصفها بالخير أو الشر أو الحسن أو القبح توصف ب :

• الأخلاق .

✚ الحاجات الفطرية التي جبل الله الإنسان عليها تسمى :

• الغرائز والدوافع .

✚ الغرائز والدوافع كالأكل والشرب والزواج والنكاح والنوم وحب المال والولد هي حاجات :

• فطرية

✚ يمكن تقسيم الخلق إلى اعتبارين مختلفين هما :

• الاعتبار الأول : الفطرة والاكْتساب .

• الاعتبار الثاني : القبول وعدمه شرعاً .

✚ يمكن تقسيم الخلق باعتبار الفطرة والاكْتساب إلى قسمين :

1- أخلاق فطرية . مثل (الحلم والأناة .)

2- أخلاق مكتسبة . مثل (العلم والتدريب)

✚ يمكن تقسيم الخلق باعتبار القبول وعدمه شرعا الى قسمين :

1-خلق محمود . مثل (حسن الأدب .)

2-خلق مذموم . مثل (سوء الأدب .)

✚ قائل عبارة (: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله) هو :

• اشج عبدالقيس .

✚ في حديث اشج عبدالقيس قال له ﷺ (ان فيك خلتين يحبهما الله) هي :

• الحلم والأناة .

✚ عرف الأمام النووي الأشج بأنه اسم ل :

• المنذر بن عائذ .

✚ يقصد بالحلم هو :

• العقل .

✚ يقصد بالأناة هي :

• التثبت وترك العجلة .

✚ الأخلاق التي يسعى الإنسان في تحصيلها بالتدريب والممارسة العلمية من خلال مجاهدته لنفسه

تسمى :

• أخلاق مكتسبة .

✚ قال النبي ﷺ (أنما العلم بالتعلم) وقال ﷺ : (ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله)

هي دليل على :

• الأخلاق المكتسبة .

✚ ينتج عنه أقوال وأفعال جميلة عقلا وشرعا هو تعريف ل :
• خلق محمود (حسن الأدب .)

✚ ينتج عنه أقوال وأفعال قبيحة عقلا وشرعا هو تعريف ل :
• خلق مذموم (سوء الأدب)

✚ جوهر رسالة الإسلام هي :
• الأخلاق .

✚ أخبر الرسول ﷺ أن الصدق يهدي إلى :
• البر .

✚ أخبر الرسول ﷺ أن البر يهدي إلى :
• الجنة .

✚ أخبر الرسول ﷺ أن الكذب يهدي إلى :
• الفجور .

✚ أخبر ﷺ أن الفجور يهدي إلى :
• النار .

✚ المرء يبلغ بحسن خلقه درجة :
• قائم الليل .

• صائم النهار .

✚ الغاية والهدف من رسالة النبي ﷺ هو :
• أتمام البناء الأخلاقي .

✚ قال النبي ﷺ (أن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله ألا موضع لبنة من زاوية.....الحديث .) المقصود من اللبنة :

• النبي محمد ﷺ .

✚ من أكثر الوسائل التي توصل المرء إلى الفوز بمحبة الله ورسوله هي :
• حسن الخلق .

✚ لما سؤل النبي ﷺ (من أحب عباد الله إلى الله ؟ أجاب :
• أحسنهم خُلُقًا .

✚ الباحثين المعاصرين ما جاء به الإسلام من تشريعات وأحكام إلى :
• أربع شعب (. عقائد , عبادات , معاملات , أخلاق .)

✚ الباحثين المعاصرين دمجوا بين العبادات والمعاملات تحت أسم :
• الشريعة..... فقالوا (: عقيدة وشريعة وأخلاق .)

✚ في باب العقائد الإسلام يربط بين الإيمان و:.....
✚ الأخلاق .

✚ حسن الخُلُق هو علامة كمال :.....
• الإيمان والتفاضل .

✚ يعتبر حسن الخُلُق من باب العدل :
• فضيلة خُلُقية .

✚ يعتبر الشرك من باب الظلم :
• رذيلة خلقية .

✚ قال تعالى (: والكفرون هم الظلمون) دليل على أن :
• الكفر بكل أنواعه ظلماً .

✚ في باب العبادات العبادات التي لها وظيفة سامية والأهم في حياة المسلم هي :

• الصلاة .
قال تعالى : (وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر) و قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة إن الله مع الصابرين)

✚ في باب العبادات العبادات التي تعتبر وسيلة لتطهير وتزكية النفس هي :

• الزكاة
قال تعالى : (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها)

✚ تدريب النفس عن الكف عن شهواتها وإدخال صاحبها في سلك المتقين هو تعريف :

• الصيام .
قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

✚ تدريب المسلم على التطهر والتجرد والترفع عن زخارف الحياة وظبط الجوارح هو تعريف :

• الحج .
قال تعالى : (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)

✚ في مجال المال والاقتصاد كان للأخلاق حضورها في ميدان :

• الإنتاج

في مجال الإنتاج يجب أن تكون السلعة المنتجة نافعة مفيدة وأما ماكان ضارا بالناس أو مؤذياً لهم فلا يجوز

إنتاجه مهما كان سيجلب لصاحبه من أرباح مادية . قال تعالى : (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما)

• التداول ((التبادل))

وفي مجال التبادل يحرم الإسلام الاحتكار والغش وكتمان العيب , وإنفاق السلعة بالحلف , واستغلال حاجة

الأخرين أو استغلال بساطتهم أو طيشهم لخداعهم ففي الحديث : (لا يحتكر إلا خاطئ , (أى أثم . وفيه أيضاً) : من غشنا , فليس منا , (وفيه) : الحلف منفقة للسلعة , ممحقة للريح)

• التوزيع

في مجال التوزيع أمر بالعدل بين الأولاد في العطفة فقال صلى الله عليه وسلم : (اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم , (كما وضع نظاماً دقيقاً في توزيع الميراث , والصدقات المفروضة , والغنائم والفيء والخراج والجزية وعطايا بيت المال

• الاستهلاك والانفاق

في مجال الاستهلاك والانفاق أمر الإسلام بالاعتدال والتوسط , والابتعاد عن الترف , والتبذير والإسراف والتقتير ,

قال تعالى : (ولا تجعل مغلوله إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً)

وقال أيضاً : كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) ومن هذا الباب تحريم الإسلام لاستعمال أواني الذهب

والفضة مطلقاً , وكذا تحريمه لبس الذهب والحريز على الرجال

• الملكية

وفي مجال الملكية , لا يحل للمسلم تملك ثروة من طريق خبيث . ولا يحل له أن يأخذ ما ليس له بحق

كأن يأخذه بالعدوان أو الحيلة . ولا يجوز له تنمية ملكه بطريق محرمة , ومن ثم حرم الله الربا والقمار

والرشوة , وكل ما يعد من قبيل أكل المال بالباطل . وحرم كذلك الظلم بكل صورته وأشكاله , والضرر

والضرار بكل ألوانه

✚ في الحديث (: لا يحتكر إلا خاطئ) والمقصود بكلمة إلا خاطئ :

• أي آثم .

✚ في مجال التوزيع أمر بالعدل بين الأولاد في :

• العطية .

✚ في مجال الاستهلاك والانفاق أمر الإسلام ب :

• بالاعتدال والتوسط .

• الابتعاد عن الترف .

• التبذير .

• الإسراف .

• التقتير .

✚ حكم استخدام أواني الذهب والفضة ولبس الذهب والحرير للرجال :

- محرم .

✚ في مجال السياسة ربط الإسلام السياسة بالأخلاق ورفض :

- مبدأ الغاية تبرر الوسيلة .

قالى تعالى : (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) وقال جل شأنه (وبعهد الله أوفوا.)

✚ جعل الإسلام الغاية من الحرب هو :

- إعلاء كلمة الله والانتصار للحق والخير .

✚ وصية أبي ﷺ ليزيد بن سفيان حين بعث جيوشا إلى الشام فكان مما قال : أني أوصيك بعشر هي :

- لا تقتلن صبيا
- لا تقتلن امرأة .
- لا تقتلن كبيرا هربا .
- لا تقطعن شجرا مثمرا .
- لا تخربن عامرا .
- لا تعقرن شاة ولا بعير إلا لمأكله .
- لا تعرقن نخلا ولا تحرقنه .
- لا تغلل ولا تجبن .

للمراجعة من الكتاب من صفحة

٧ - ٢٠

المحاضرة الثانية

(أسس الأخلاق في الإسلام)

✚ تقوم أسس الأخلاق (النظام الأخلاقي) في الإسلام على أربعة أسس هي :

- الأساس الاعتقادي .
- الأساس الواقعي .
- الأساس العلمي .
- مراعاة الطبيعة الإنسانية .

✚ ينحصر الأساس الاعتقادي في الأخلاق الإسلامية بثلاثة أركان هي :

- الركن الأول : الإيمان بالله تعالى .
- الركن الثاني : الإيمان بأن الله عز وجل هداهم لمعرفته .
- الركن الثالث : الإيمان بالحياة الأخرى وإنها (أما نعيم وإما جحيم .)

✚ قال تعالى [:وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُمْ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ .] هذه الآية

دليل على :

- الإيمان بالله تعالى .

✚ قال تعالى [:أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ , وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ , وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ] وقال سبحانه [:وَنَفْسٍ وَمَا

سَوَّاهَا , فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا] هذه الآيتين دليل على :

- الإيمان بأن الله عز وجل هداهم لمعرفته .

✚ قال جل جلاله { :فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ } هذه الآية دليل على :

- أن الحياة الدنيا ميدان عمل واختبار للإنسان والحياة الآخرة للحساب والجزاء .

✚ **السند الذي يعتمد عليه في إقامة النظام الأخلاقي الإسلامي هو:**

- الأساس الاعتقادي.

✚ **من غير هذا الأساس تفقد الأخلاق قدسيتها وتأثيرها على الإنسان ويستحيل تطبيقها تطبيقاً عملياً في السر**

والعلن وهو:

- الأساس الاعتقادي.

✚ **أساس للسلوك الأخلاقي وللحياة كلها ومن غيره لا يكون للحياة معنى في الحقيقة وهو:**

- الأساس الاعتقادي.

✚ **الغير مؤمنين لا يعانون فقراً أو حرماناً أو مرضاً وإنما يعانون من:**

- فقدان الطمأنينة والإيمان القويم.

✚ **"الفكرة المجردة لا تصبح عاملاً فعالاً إلا إذا تضمنت عنصراً دينياً)..... , قائل هذه العبارة هو:**

- الدكتور ألكسيس كاريل.

✚ **ذم الإسلام الذين اخلدوا إلى الأرض وشهواتها ودعا إلى:**

- المثالية والسمو الروحي.

✚ **دعا الإسلام إلى المثالية الواقعية وكانت وسطاً بين نظريتين متطرفتين هما:**

- **النظرية الأولى:** الدعوات الروحية التي تدعو الإنسان إلى مجابهة الطبيعة والاستعلاء عليها.

- **النظرية الثانية:** الدعوات المادية (دعوات الطبيعيين) التي تدعو الى الاستسلام للطبيعة.

✚ يعتبر موقف الإسلام من الطبيعة وسطاً معتدلاً ودعا إلى :

- ❖ 1- أن يكون الإنسان سيداً على نفسه وعلى الطبيعة .
- ❖ 2- أن يكون الإنسان متأقلماً ومنسجماً مع الطبيعة ومع الواقع .

✚ القوانين الأساسية للحياة البشرية والتي أقام الإسلام نظامه الأخلاقي عليها هي تعريف ل :

- الأساس العلمي .

✚ من القوانين الأساسية للحياة البشرية التي أقام الإسلام نظامه الأخلاقي عليها :

- 1- قانون المحافظة على الحياة .
- 2- قانون تكاثر النوع الإنساني .
- 3- قانون الارتقاء العقلي والروحي .

✚ في قانون المحافظة على الحياة حرم الإسلام (القتل , التهديد , التحاسد , التباغض , التدابر) وتعتبر :

- سلوكاً غير أخلاقي .

✚ كل سلوك من شأنه أن يؤدي إلى أبقاء النوع الإنساني وتحسينه سلوكياً وأخلاقياً هو تعريف ل :

- قانون تكاثر النوع الإنساني .

✚ حث الرسول ﷺ على الزواج وحسن اختيار الزوجة ونهى عن :

- التبتل أو الرهبانية .
- الخصاء .

✚ كل سلوك من شأنه أن يؤدي إلى السعادة والإقبال على الحياة بمحبة وانسراح وينمي العقل هو تعريف :

- قانون الارتقاء العقلي والروحي .

✚ في حديث النبي ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) هذا دليل على أن الإسلام حث

على :

- العلم .
- صلة الرحم .
- محبة الآخرين .
- الرحمة بهم .
- الرضا بقضاء الله وقدره .

✚ الإسلام يعد الخروج عن القوانين تعدياً وخروجاً عن :

- جادة الحياة المستقيمة .

✚ الأساس الرابع الذي يبني الإسلام نظامه الأخلاقي عليه هو :

- أساس مراعاة الطبيعة الإنسانية .

✚ من أسس الأخلاق في الإسلام مراعاة الطبيعة الإنسانية وينظر الإسلام إلى الإنسان على أنه :

- روح وجسد .
- عقل وشهوة .
- قلب ومشاعر وعواطف .

✚ نجاح أى نظام أخلاقي يتوقف على مدى انسجامه مع واقع :

- الطبيعة البشرية .

للمراجعة من الكتاب

من صفحة ٢١ - ٣١

المحاضرة الثالثة

(خصائص الأخلاق الإسلامية)

✚ من خصائص الأخلاق الإسلامية ما يلي :

- الانبثاق عن عقيدة الإسلام.
- الشمول.
- الثبات.
- الجمع بين الواقعية والمثالية.
- الوسطية.

✚ يعتبر الإيمان هو نفسه :

- حسن الخُلُق.

✚ أول ما يقتضي حسن الخلق في الإسلام :

- شكر المنعم (الإله .)
- الاعتراف بفضله.
- الثناء عليه .
- الوقوف عند حدوده (. بامتثال أوامره واجتناب نواهيه .)

✚ أعظم العقوق وأفحش الخُلُق هو :

- التمرد على أوامر الله ونواهيه.

✚ يقول الإمام الغزالي رحمه الله (حسن الخلق هو.....وسوء الخلق هو)

- الإيمان - النفاق .

✚ ذكر الله تعالى صفات المؤمنين والمنافقين في كتابه , وهي بجملتها تمثل :

- ثمرة حُسن الخلق , وسوء الخلق .

✚ قال الله تعالى { : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ } ...

✚ وقال الله تعالى { : وَعِبَادِ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا... وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ } ... هذه الايتان دليل على :
• أية حسن الخلق وصفات حسن الخلق.

✚ قال ﷺ (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت.)
✚ وقال (: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.)
✚ وقال (: اكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) هذه الأدلة تشير إلى :
• صفات المؤمن ومحاسن الأخلاق.

✚ في معظم آيات يقول في كتابه الكريم { : يا أيها الذين آمنوا } ثم يذكر بعدها :
• ما يكلف به عباده..... مثل قوله تعالى { (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين }

✚ الإيمان القوى ريد الخلق القوى حتماً , وأن انهيار الأخلاق مرده إلى :
• ضعف الإيمان , أو فقدانه.

✚ حديث النبي ﷺ (الحياء والإيمان قرناء جميعا فإذا رفع احدهما رفع الآخر) هذا دليل على :
• وصف حالة الرجل الصفيق الوجه المعوج السلوك.

يقول رسول الإسلام في وصف حاله: (الحياء والإيمان قرناً جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر!)
والرجل الذي ينكب جيرانه ويرميهم بالسوء، يحكم الدين عليه حكماً قاسياً، فيقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم
: (والله لا يؤمنُ والله لا يؤمنُ والله لا يؤمنُ قيلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقِهِ). وتجد الرسول
صلى الله عليه وسلم عندما يعلم أتباعه الإعراض عن اللغو، ومجانبة الثرثرة والبهذر يقول (من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت) ... وهكذا يمضي في غرس الفضائل وتعهدتها حتى تؤتى ثمارها، معتمداً على
صدق الإيمان وكماله ..".

✚ قال رسول الله ﷺ (الدين النصيحة) قلنا : لمن ؟ قال (: لله , ولكتابه , ولأئمة المسلمين وعامتهم)
هذا دليل على أن عماد الدين هو:
• النصيحة .

✚ عماد أمر الدين النصيحة . وتكون النصيحة :

- 1-لله بتقديم حقه على حق الناس .
- 2-لكتابه بتعلمه وتعليمه وتفهم معانيه , والعمل بما فيه .
- 3-الدفاع عنه .
- 4-تعظيم الرسول ونصرة دينه .
- 5-إحياء سنته بتعلمها وتعليمها , والافتداء به في أقواله وأفعاله , ومحبته ومحبة أتباعه .

✚ من خصائص الأخلاق الإسلامية الشمول ويشمل جميع المجالات ومنها:

- 1-خُلِقَ مع الله ومع النبي ﷺ
- 2-خُلِقَ مع أولياء الأمور .
- 3-خُلِقَ مع عامة المسلمين .
- 4-خُلِقَ مع غير المسلم .
- 5-خُلِقَ مع الكبير والصغير .

❁ الخلق مع الله ومع النبي ﷺ يتمثل في :

• السمع والطاعة .

• التسليم والرضا بما جاء به .

• تعظيم شعائر الله .

• تعظيم كتابه .

• تعظيم بيوته .

• تعظيم حرمانه .

• النصح لله ولكتابه ولرسوله .

قول الله تعالى : (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) وقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)

❁ الخلق مع أولياء الأمور : يتمثل في :

• طاعة أوامرهم في المعروف .

• بذل النصح لهم .

قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)

❁ المقصود من النصيحة لعامة المسلمين هو :

• الشفقة عليهم .

• السعي فيما ينفعهم .

• كف الأذى عنهم .

• أن يحب لهم ما يحب لنفسه .

• أن يكره لهم ما يكره لنفسه .

❁ من الأخلاق الإسلامية التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم لتعامل مع المسلم :

• الأخوة .

• الإيثار .

• النصح .

• المحبة .

• التعاون .

• النصرة والولاية .

قول النبي ﷺ :
(المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ ... بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقَرَ أَخَاهُ المُسلِمَ كُلُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ)

وفي الحديث السابق: النَّصِيحَةُ لعامة المسلمين. وتعني الشفقة عليهم، والسعي فيما ينفعهم، وكف الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه

♣ من الأخلاق الإسلامية التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم لتعامل مع غير المسلم :

- 1- العدل
- 2- الاحسن
- 3- حسن المعاملة
- 4- الصدق
- 5- المروءة
- 6- الوفاء
- 7- السماحة
- 8- التعاون
- 9- الكرم

قوله تعالى: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)
وقول النبي ﷺ : (ألا من ظلمَ مُعَاهِدًا أو انتَقَصَهُ أو كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ أو أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بَغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). والمعاهد من يعيش في كنف المجتمع المسلم مسالمًا.

♣ يقول النبي ﷺ (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا .) وقوله (: ليس منا) يدل على :
• عظم وخطورة هذه الجريمة الأخلاقية .

♣ قال الله تعالى { : وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ آية) المقصود من أهل الكتاب :
• اليهود النصارى .

♣ قال النبي ﷺ (دعوة المظلوم مستجابة , وأن كان) :
• فاجراً .

♣ قال ﷺ (إلا من ظلم معاهداً أو انتقص أو كلفه فوق طاقته) المقصود من كلمة (معاهد) تعني :
• من يعيش في كنف المجتمع المسلم مسالمًا .

♣ من آيات حسن الخلق مع أهل الأديان الأخرى :
• الكرم (أكرام الجار .)

♣ هو من منابع الإسلام الأولى من الكتاب والسنة وهو الدين كله , وهو الدنيا كلها: ”
• الخلق .

♣ ميدان الأخلاق في الإسلام يشمل :

- 1-البيت
- 2-المدرسة
- 3-السوق
- 4-المسجد
- 5- المصنع والمتجر .
- 6- ساحات الحرب .
- 7- ميادين السياسة .
- 8- القريب والبعيد .

✚ الفضائل الأساسية للمجتمع من صدق ووفاء وأمانة وعفة وإيثار مرتبطة بالنظام العام للشريعة ولا تتغير ولا تتأثر بتغير الظروف الاجتماعية والأحوال الاقتصادية هي تعريف ل :
• الثبات .

✚ من أسباب ثبات الأخلاق التي لا يستغني عنها مجتمع كريم :

- 1-ارتباطها بالفطرة البشرية .
- 2-نابعة من الدين (من عند الله سبحانه وتعالى.....) أى مصدرها ألهي .

✚ السياج الذى يحافظ على متطلبات الفطرة , ويعزز وجودها , ويحميها من الانحراف هو :
• الدين

✚ يترتب على خاصية الثبات أن الأخلاق :

- مختلفة عن التقاليد .

✚ يقصد بالأخلاق الواقعية أى أنها :

- عملية وقابلة للتطبيق .

✚ يقصد بالأخلاق المثالية أى أنها :

• من تتوق نفسه إلى معالي الأمور , ولا يرضى لنفسه بأن يكون كعامه الناس .

✚ حث الإسلام على الإحسان , بأن يصفح ويتجاوز ويضحى , وهي مرتبة :

• فوق العدل .

✚ قال تعالى { (: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) }

✚ وقال تعالى { (: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ , وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) }

هذه الآيتين دليل على :

• تقرير مبدأ المثالية والإحسان .

✚ من الفلاسفة الذين نادوا إلى الدعوات المثالية في كتابه (الجمهورية الفاضلة) الفيلسوف :

• أفلاطون .

✚ تعني أن الأخلاق الإسلامية وسط بين طرفين متضادين في تلبينه مختلف حاجات الإنسان ورغباته ولكن بعد

ضبطها بما يحافظ عليها ويبقيها ضمن دائرة النفع والخير . هذا تعريف ل :

• الوسطية .

الامثلة مهمة جدا بالاختبار ركزوا عليها مع تعريفاتها

✚ الحكمة من الوسطية هو :

• أن الإسلام أعتبرها فضيلة مطلوبة , تأتي بين رذيلتين منكرتين , هما (: الخبُّ والبَّله) .

✚ المبالغة في الاتصاف بالمكر والحيلة وسوء الظن . هو تعريف ل :

• الخب .

✚ المبالغة في السذاجة والسفه هو تعريف ل :

• البله .

✚ قال تعالى { (: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) } هذه الآية دليل على :
• الثناء على الحكمة .

✚ خلق كريم يقع بين رذيلتين , هما : الإسراف , والتقتير . هو تعريف ل :
• السخاء .

✚ قال تعالى { : وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا }
وقال تعالى { : وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامٌ } هذه آيتان دليل على :
• السخاء .

✚ خلق كريم ووسط بين رذيلتين هما : التهور , والجبن . هذا تعريف ل :
• الشجاعة .

✚ المبالغة في الخوف والحذر بما تأباه الرجولة والمروءة . هو تعريف ل :
• الجبن .

✚ الزيادة في الإقدام على الأمور المحظورة التي يوجب العقل الإحجام عنها . هو تعريف ل :
• التهور .

✚ قال تعالى { (: رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ) } هذه الآية دليل على :
• وصف المنافقين .

✚ هي خلق كريم , وتأتي وسطاً بين رذيلتي الشره , والخمود . هو تعريف ل :
• العفة .

✚ المبالغة في طلب الشهوة واللذات . هو تعريف ل :
• الشره .

✚ قصور الشهوة عن دفعه نحو تحصيل أسبابها . هو تعريف ل :

• الخمود.

✚ هو خلقٌ كريمٌ , ويأتي وسطاً بين رذيلتي الوقاحة أو صفاقة الوجه من جهة , والخور والمهانة من جهة

أخري . هذا تعريف ل :

• الحياء.

✚ هو خلقٌ كريمٌ , ويأتي وسطاً بين رذيلتي الكِبَر والعلو من جهة , وال ذلة والحقارة من جهة أخري.

هذا تعريف ل :

• التواضع.

✚ هو توسط المحمود في كل شيء بأن يعطي كل ذي حقا حقه من غير غبن وتغابن :

• العدل

✚ هو افراط ان ياخذ ما ليس له :

• الغبن

✚ تفريط أى ان يعطي في المعاملة ما ليس عليه حمد واجر :

• التغابن

للمراجعة من الكتاب

من صفحة ٣٢ - ٤٤

المحاضرة الرابعة

(وسائل اكتساب الأخلاق)

من الخلق ما هو مكتسب يحصله المرء بجده واجتهاده ومن خلال وسائل معينة منها:

- 1-التدريب العملي .
- 2-الجليس الصالح والبيئة الصالحة .
- 3-القدوة الحسنة .
- 4-الضغط الاجتماعي .
- 5-سلطان الدولة .

أقسام الخلق قسمين هما:

- خلق فطري .
- خلق مكتسب .

من أهم الوسائل التي تعين المرء على اكتساب الأخلاق:

- التدريب العملي .

قال النبي ﷺ (مَنْ يَسْتَعْفِفُ يَعْفُهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْنِ يَغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرُ يَصْبِرُهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا

وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ) ، الحديث الشريف يصف وسيلة من وسائل اكتساب الأخلاق:

- التدريب العملي والرياضة النفسية .

الدور المهم للتدريب العملي ورياضة النفس مثله في ذلك مثل:

- البدن .

✚ تخلق النفس ناقصة قابلة للكمال شيئاً فشيئاً وذلك عن طريق :

- 1-التربية .
- 2-تهذيب الأخلاق .
- 3-التغذية بالعلم .

✚ يبدأ الفعل الخُلقي ثم يصبح طبعاً وذلك ناتج عن العلاقة المتبادلة بين :

- القلب والجوارح .

✚ مع مرور الزمن وكثرة التدريب العملي يكونان لدي المرء شعوراً باللذة عند تعاطيه :

- ذلك الخُلُق .

✚ الذى يشعر باللذة لدي بذله المال دون الذى يبذله عن إكراه هو :

- السخي .

✚ الذى يشعر باللذة لدي فعله التواضع ويواظب عليه مواظبة المشتاق هو :

- المتواضع .

✚ قال النبي ﷺ (وجعلت قررة عيني في الصلاة) هذا دليل على :

- عبادة ومناجاة الله .
- الراحة والطمأنينة .

✚ قال النبي ﷺ لمن سأله : أى الناس خير ؟ قال (: من طال عمره وحسن عمله)

هذا دليل على :

- الشعور بلذة الطاعة وكره المعصية التي تزداد بكثرة المداومة والاستمرار .

✚ قال النبي ﷺ (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل .)

✚ قال النبي ﷺ (مثل الجلّيس الصّالِح والسّوء كحاملِ المسكِ ونافخِ الكيرِ، فحاملِ المسكِ إمّا أنْ يحذيكَ وإمّا أنْ

تبتاعَ منه وإمّا أنْ تجدَ منه ريحاً طيّبةً، ونافخِ الكيرِ إمّا أنْ يحرقَ ثيابكَ وإمّا أنْ تجدَه ريحاً خبيثةً) هذان دليلان

على :

- حسن اختيار الجلّيس الصّالِح والبيئة الصّالِحَة .

✚ ورد قول النبي ﷺ (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يَمَجْسَانِهِ، مِثْلُ الْبُهَيْمَةِ تُنْتَجُ الْبُهَيْمَةُ

هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ .) هذا دليل على :

- دور وتأثير البيئة المحيطة بالمرء في اكتساب الأخلاق .

✚ ميول الإنسان إلى تقليد غيره ومحاكاته . هو تعريف ل :

- القدوة الحسنَة .

✚ أمر واقع ومحسوس في دنيا الناس، لا يتجادل فيه اثنان، ولا يتناطح فيه كبشان هو :

- تقليد الغير .

✚ ورد في كتابه العزيز حال كثير من الكفار ، ونبه إلى أن الذي قادهم إلى الضلال والكفر إنما هو :

- تقليدهم الأعمى للإباء والأسلاف .

✚ قال تعالى { وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا

يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ } هذه الآية دليل على :

- تقليد الكفار للإباء والأسلاف .

✚ المنكر في الأمر ليس هو التقليد، وإنما التقليد القائم على :

- التبعية العمياء وتعطيل العقل .

✚ اختاره الله قدوة ومثلاً كاملاً لطامحون لبلوغ الكمال البشرى وهو:

• محمد ﷺ

✚ إن للقدوة الصالحة تأثيراً كبيراً في دفع الناس إلى اكتساب الفضائل لأسباب عديدة، منها:

- 1- القدوة الصالحة محل تقدير وإعجاب الناس.
- 2- وجود القدوات الصالحة، والنماذج الطيبة الراقية.
- 3- تأثر النفس البشرية بالأمر العملية أكثر من تأثرها بالأمر النظرية.

✚ مقولة ((: الرجال مواقف)) هي دليل على:

• موقف عملي يتلى فيه أهدنا..... كالصبر ، الجلد ، التضحية.

✚ (أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله، فإن الله حي لا يموت) . ق

قائل هذه العبارة هو:

• أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

✚ أكثر ما يعرف من سيرة الإمام أحمد بن حنبل هو:

- 1- امتناعه عن القول بخلق القرآن.
- 2- تحمله التعذيب والسجن نصرته للحق.

على بن المديني رحمه الله (إن الله اعز هذا الدين بأبي بكر يوم الردة

وأيام يوم المحنة)

مما قيل في التأكيد على الأثر البالغ للفعل ام سلمة : "عَمَلُ
رَجُلٍ فِي أَلْفِ رَجُلٍ، أْبْلَغُ مِنْ قَوْلِ أَلْفِ رَجُلٍ فِي رَجُلٍ."

- ✚ المجتمع المسلم ، بما يشكله من رقابة على سلوك الأفراد ، ويلزمهم بفضائل الأخلاق . هو تعريف :
- الضغط الاجتماعي .

✚ الفرق بين الضغط الاجتماعي وتأثير البيئة الصالحة :

- **البيئة** : تعني تلك المجموعة من الناس الذين يعيش معهم بشكل مباشر كل يوم، وبصورة مستمرة.
- **الضغط الاجتماعي** : فيعني المجتمع بكل طبقاته وأطيافه وفئاته ؛ فهناك رقابة من المجتمع على :
- ✦ وسائل الإعلام المختلفة من جرائد ومجلات وكتب وإذاعات وخطب ومقالات ومواعظ وحوارات ، فيقوم مستمعوه وقراءه بحاسبته على أقواله وتصرفاته المخالفة للفضائل الخلقية .

✚ قال رسول الله ﷺ (مَثَلُ الْقَائِمِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَصَارَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، وَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا : لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكَوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا) ("ومعنى القائم في حدود الله استهموا) :

- معنى القائم : أى المدافع عنها ، وهو عكس الوقوع فيها .
- معنى الحدود : أى ما نهى الله عنه .
- معنى استهموا : أى اقترعوا

هذا الحديث يؤكد أيضاً مبدأ المسؤولية الجماعية ، ويشبه أفراد المجتمع براكبين سفينة واحدة (

- ✚ السلطة الحاكمة بما تملكه من قوة ردع ، وأجهزة رقابة ومحاسبة ، تعني :
- سلطان الدولة .

✚ يقول الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه " : إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . " دليل على :

- أثر رقابة الدولة .

✚ يتحول الامتناع القسرى عن فعل المنكر إلى :

- خلق لصاحبه ويحسن خلقه .

للمراجعة من الكتاب
من صفحة ٤٥ - ٥٩

المحاضرة الخامسة

(الإلزام والمسئولية والجزاء الأخلاقي)

✔ يرتبط الإلزام والمسئولية والجزاء بعضها ببعض ارتباطاً :

- العلة بالمعلول .

✔ المسائل الثلاثة المرتبطة ببعضها ارتباط العلة بالمعلول . هي على الترتيب :

- الإلزام .
- المسئولية .
- الجزاء .

✔ بصورة عامة هو الفرض والإيجاب . هذا تعريف لـ :

- الإلزام .

✔ ما فرضه الشرع وأوجبه علينا من أمر أو نهي في باب العقائد أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق .

هو تعريف :

- الإلزام الخلفي .

✔ يعرف الإلزام في باب الأخلاق بتعريفين هما :

- التعريف الأول : هو تكليف بتشريع خلفي .
- التعريف الثاني : هو أمر صادر من الشرع للمكلفين بامتثال خلق محمود ، أو اجتناب خلق مذموم .

(الخلق المحمود : مثل الصدق والعدل . والخلق المذموم مثل : الكذب والرياء) .

✓ مصدر الإلزام الخلقي - كغيره من الأحكام الشرعية هو :

- الله سبحانه .

✓ من العوامل التي تعين على تحقيق الالتزام :

- ١-عوامل داخلية .
- ٢-عوامل خارجية .

✓ العوامل الداخلية التي تعين على تحقيق الالتزام هي :

- ١- الإيمان .
- ٢- العقل .
- ٣- الفطرة .
- ٤- الضمير الخلقي .

✓ يقول ابن القيم رحمه الله : (..... هو روح الأعمال ، وهو الباعث عليها والأمر بأحسنها والناهي عن أقبحها ، وعلى قدر قوة الإيمان يكون أمره ونهيه لصاحبه ، وائتمار صاحبه وانتهأؤه) . فما هو :
• الإيمان .

✓ يكون وراء الإقدام على التصرفات الأخلاقية الحميدة والإحجام عن التصرفات المشينة ويقود صاحبه الى الخلق الحميد وهو :
• العقل .



✓ تتمثل القيم الأخلاقية الراقية في :

- العفة .
- السخاء .
- الحياء .
- الصدق .

قائل هذه القيم الاخلاقية :

ابن القيم رحمه الله

- الشجاعة .
- الإحسان .
- الحلم .
- الأناة .

🟢 شعور خفي نحس به في أعماق نفوسنا ينادينا ويدفعنا إلى ممارسة فعل أو الكف عنه ويغمرنا شعور عارم بالراحة واللذة . هو تعريف :

- الضمير أو الوازع الديني .

🟢 الشعور بالانقباض والألم النفسي يسمى :

- وخز الضمير .

🟢 قال النبي ﷺ : (البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس) هذا .
الدليل يشير الى :

- الضمير الخفي أو الوازع الديني .

🟢 العوامل الخارجية التي تعين على تحقيق الالتزام هي :

- ١- المجتمع .
- ٢- السلطة الحاكمة .

🟢 المجتمع أحدي العوامل الخارجية التي تعين على الالتزام ومن أهم واجباته :

- ١- مراقبة سلوك الأفراد داخل المجتمع .
- ٢- معاقبة من ارتكب شيء من المحظورات .

قال تعالى { : وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ)
وقال تعالى { : الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : من رأي منكم منكراً، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان)

قال تعالى : (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً)

- ٣- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- ٤- اتقاء الفتنة والظلم .

🟢 السلطة الحاكمة أحدي العوامل الخارجية التي تعين على الالتزام ومن أهم واجباته :

١- حث الناس على الالتزام بحدود الشرع الحنيف أمراً ونهياً .

٢- التحلي بالأخلاق النبيلة .

٣- الابتعاد عن السلوك المنحرف .

🟢 تتمثل واجبات السلطة الحاكمة في الالتزام بحدود الشرع والتي عبر عنها الأمام الماوردي في أربع .

كلمات :

• "حراسة الدين ، وسياسة الدنيا" .

🟢 حراسة الدين تكون بتطبيق الشريعة ، وسياسة الدنيا تكون :

١- بمنع المنازعات .

٢- قطع الخصومات .

٣- تحقيق العدل بين الرعية .

٤- اتصال الحقوق إلى أصحابها .



🟢 من خصائص الالتزام الخلقى :

١- بقدر الاستطاعة قال تعالى : [لَا يَكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا]

٢- اليسر والسهولة قال تعالى : [يَرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ] .

٣- مراعاة الأحوال الاستثنائية قال تعالى : { لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ

حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ [

٤- الترخيص بالتلفظ بالكفر باللسان مع بقاء القلب مطمئناً بالإيمان .

🟢 التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً أو تحمل الشخص النتائج المترتبة على ما التزم به من قول

أو عمل أو ترك . هو تعريف :

• المسؤولية .

❏ شروط المسؤولية تتمثل بمسئولياتنا أمام الله ثم أمام أنفسنا فيما يلي :

- ١- الأهلية (البلوغ) .
- ٢- العقل .
- ٣- الإرادة (الاختيار) .
- ٤- النية .
- ٥- العلم بالعمل أو إمكانية العلم (خير أو شر ، محرم أو واجب) .
- ٦- أ طاقة العمل أي (متى كان العمل فوق طاقته لم يحاسبه الله وتسقط المسؤولية عنه) .

❏ قال النبي ﷺ : (رفع القلم عن ثلاث :) وهم :

- عن المجنون حتى يفيق .
- وعن الصبي حتى يحتلم .
- وعن النائم حتى يستيقظ .

❏ المسؤولية الحقيقية عند الله تعتمد على :

- نية وقصد المرء دون ظاهر سلوكه .

❏ قول الله تعالى : [لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ] المقصود باللغو هو

- قول : (لا والله أو بلى والله) .

❏ المرء لا يعذر بجهله لعدم العلم بالعمل المطلوب ، والجهل عذر في حق من لم :

- تبلغه دعوة الإسلام .



❏ من خصائص المسؤولية أنها :

- ١- شخصية أو (فردية) أو (ذات طابع شخصي) قال تعالى : (كل نفس بما كسبت رهينة) .
- ٢- تقصيره يقول عليه الصلاة والسلام : (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) .
- ٣- اجتماعية (التكافلية) يقول ﷺ : (من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الإيمان) .

✔ تنقسم المسؤولية إلى ثلاثة أنواع :

- ١- المسؤولية الأخلاقية المحضة : وتعني التزام المرء أمام نفسه وضميره بالإتيان بشيء أو الانتهاك عنه .
- ٢- المسؤولية الاجتماعية : وتعني الألتزامه تجاه أبناء المجتمع ، وما يفرضه المجتمع من قواعد .
- ٣- المسؤولية الدينية : وتعني ألتزامه أمام الله تعالى .

✔ الجزاء :

- تعريفه : هو الأثر المترتب على الفعل الإنساني ؛ ظاهراً أو باطناً ، في الدنيا أو في الآخرة .

✔ المكافأة أو الأثر المترتب على الفعل الأخلاقي ، سواء كان ظاهراً كالسجن والضرب أو باطناً كتأنيب الضمير أو العقوبات المقررة شرعاً على الجح والجرائم في الدنيا أو كنعيم الجنة أو عذاب النار في الآخرة هذا تعريف لـ :

- الجزاء الأخلاقي .

✔ أنواع الجزاء الأخلاقي :

- ١- الشعور النفسي أي (رضا الضمير أو وخزه) .
- ٢- العقوبات الشرعية .
- ٣- الجزاء الإلهي .

✔ ما يلمسه المسلم من نفسه من رضا عن الطاعة والألم عند المعصية .

✔ ما يلاحظه الإنسان من نفسه جراء إقدامه على عمل طبقاً لما يعرفه من الأحكام والتشريعات والقواعد ويحس بها، كالرضا في حالة النجاح، والألم في حالة الإخفاق . هما تعرفان لـ :

- الشعور النفسي .

✔ يقول رسول الله ﷺ : (من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن) هذا دليل على أن :

- الشعور النفسي من علامات الإيمان .

✔ تعريف الحدود هي :

- جزاءات حددها الشرع على جرائم معينة كحد الزنا، والسرقه، والقذف .

✔ تعريف التعزيرات هي :

عقوبات تأديبية يفرضها القاضي على جناية أو معصية تم ارتكابها ولم يحدد الشرع فيها عقوبة

✔ نعني به الجزاء الذي يكون من الله سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة :

- الجزاء الالهي .

✔ يكون له من الله سبحانه في الدنيا الرضا والحفظ وتيسير الامور والنصرة والعزة :

- في الطاعة .

قال تعالى : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)

✔ وقال جل جلاله : (إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ) الايه علام تدل :

- يكون له الجنة والكرامة في الاخرة .

✔ يكون له في الدنيا ضحك العيش والمصائب من الله :

- في المعصية والاستمرار عليها .

قال تعالى : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)
وقال تعالى : (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا)

✔ قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ)

الايه علام تدل :

- له نار جهنم وله الإهانة والسخط من الله في الاخرة .

للمراجعة من الكتاب

من صفحة ٦٠ - ٧٤

المحاضرة السادسة والسابعة

(نماذج لجوانب من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم)

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم :




- 1-العبادة . أى (أتقى الناس ، أخشاهم وأكثرهم عبادة ، عبداً شكوراً .)
- 2-عمومية الدعوة . أى (لجميع الخلق)
- 3-الرحمة والشفقة . أى (على الأطفال ، والنساء . والكبير والصغير .)
- 4-الصدق .
- 5-الشجاعة .
- 6-العفو .
- 7-التواضع .
- 8-الزهد .
- 9-الصبر .
- 11-المزح .
- 11-الحياء .
- 12-العدل .
- 13-الكرم .

قال تعالى { : وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ } هذا دليل على :



مدح النبي ﷺ



سألت عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت خلق النبي هو: 
• القرآن.


وصف الله النبي صلى الله عليه وسلم بعدة صفات هي: 

1- رؤوف رحيم بالمؤمنين . قال تعالى (: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم .)


2- زكي اللسان . قال تعالى (: وما ينطق عن الهوى .)

3- زكي الصدر . قال تعالى (: ألم نشرح لك صدرك .)

4- زكي الهدى والمنهج . قال تعالى (: وأنك لتهدى الى صراط مستقيم)

قول النبي ﷺ (أدبني ربي فأحسن تأديبي) هو دليل على: 

• الاعتراف بنعمة الله.

من كرم أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم كان: 

• عبدا شاكرا.

كان يدعو ويسبح ويثني على الله تبارك وتعالى ويخشع، يقول عبد الله بن الشخير رضي الله عنه: (أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء)

قال ﷺ (أنه ليغان على قلبي ، واني لا استغفر الله في اليوم مائة مرة .) ويقصد بالغين هنا هو: 

• الغشاوة الخفيفة أو الفتور.

قال تعالى (: فلعلك بخع نفسك على ءاثرهم أن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) هذا دليل على: 

• شفقة وحزن واسى من اعرض عن دينه.

❏ قال ﷺ ((لا تزرموه ، دعوه)) معنى لا تزرموه أى :

• لا تقطعوه .

❏ تتمثل أساليب الدعوة إلى الدين الحنيف في :

1-الحكمة .

2-الموعظة الحسنة .

3-الجدال بالتي هي أحسن .

4-الرفق واللين .

5-حسن القول والمعاملة .

الدعوة إلى الدين بالرفق واللين، قال تعالى :

(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ)

وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ

أَحْسَنُ)

❏ كان الهدف الأساسي من إرسال الرسول صلى الله عليه وسلم ووجوده بين قومه هو :

1-نشر الدعوة .

2-إقامة الحق والعدل .

3-رحمة للعالمين بكسب شفاعته .

4-ضمان لعدم هلاك قومه في الدنيا .

❏ من مشاهد وصور رحمة النبي ﷺ :

1-تخفيف الصلاة على المصلين .

2-البكاء الذي يظهر العبودية والافتقار إلى الله .

3-الرحمة بالحيوان والأطفال .

قوله تعالى (: والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) المقصود من الآية هو:



النبي ﷺ

جهروا كفار قريش بتكذيب النبي ﷺ وتنوع أسلوب تكذيبهم فمنهم من:



1-كذبه حسداً.

2-كذبه عناداً.

3-كذبه استبعاداً أن يكون نبياً أو رسولاً.

من الصور التي تبين صدق ﷺ بين قومه حتى أنهم لقبوه (بالصادق الأمين :)



• الصورة الأولى : اعتراف أعدائه بصدقه قبل إعلانه الدعوة.

• الصورة الثانية : شهادة الحبر اليهودي عبدالله بن سلام حين نظر إلى وجه النبي فقال هذا ليس

بوجه كذاب.

من صور شجاعة الرسول صلى الله عليه وسلم :



1-الجهر بالحق . قال تعالى (: فأصدع بما تؤمر .)

2-عدم مداهنة أهل الباطل . قال تعالى (: ودوا لو تدهن فيدهنون .)

3-سبقه لكشف الأخبار عن الفزع

في اللحظات الحاسمة في المعركة كان ينادى (أنا بن عبد المطلب) بأعلى صوته متحدياً لأعدائه وهي



شهرته بين قومه هو :

• النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

من صور عفو الرسول ﷺ :

قوله تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)

1-عفوه عن أهل مكة بعد الفتح .

2-عفوه عن من هم بقتله .

في يوم العقبة (بغزوة أحد) أرسل الله جبريل وملك الجبال عليهما السلام إلى النبي ﷺ وعرضوا عليه أن

يطبق عليهم الأخشيين . والأخشيين تعني :

• جبل أبي قبيس و جبل قيعقان . أو (الجبل الأحمر .)

خلق رفيع ، وصفة للمترفع عن حظوظ نفسه ، المستسلم للحق ، المقر بأن كل ما فيه من خصال حميدة

ونعمة مال أو جاه أو سلطان أو علم هو من فضل الله عليه . هذا تعريف ل :

• التواضع .

قال النبي ﷺ (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله .)

هذا دليل على :

• التواضع والنهي عن مدحه .

في التحذير من الكبر قال النبي ﷺ (إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطرُ الحق ، وغمط الناس)

المقصود من بطر الحق ، وغمط الناس هو :

• بطر الحق : يعني دفعه وأنكره .

• غمط الناس : يعني احتقارهم .

عدم الاستسلام للحق ، وازدراء الناس هو تعريف ل :

• الكبر .

✓ دليل على حسن خلق وتواضع النبي ﷺ في جبر الخواطر قال ((: لو دُعيت إلى كراع لأجبتُ، ولو أُهدِيَ إليَّ ذراعاً لقبلتُ .)) الكراع تعني :

• اقل شأنًا من الذراع ، وهي ما استدق من ساق الغنم ، كناية عن الشيء الحقيقير .

✓ دعي النبي ﷺ إلى خبز شعير وإهالة سنخة فأجاب : والسنخة هي :

• الدهن الجامد المتغير الريح من طول المكث .

✓ قال النبي ﷺ (أنما أنا قاسم والله يعطي .) هذا دليل على :

• زهد النبي وأنه لا يحتفظ بمال لديه وهو يجد من حوله يحتاجه .

✓ قال النبي ﷺ (ما أنا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ، ثم راح وتركها) هذا دليل على :

• زهد النبي ويشبه إقامته في الدنيا بإقامة المسافر .

كان من زهده صل الله عليه وسلم وقلة ما بيده أن النار لا توقد في بيته في الشهر والشهرين، فعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول لعروة بن الزبير : **والله يا ابن أخي كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثلاثة أهله في شهرين ما أوقد في أبيات رسول الله صل الله عليه وسلم نار، قلت: يا خالة فما كان عيشكم؟ قالت: الأسودان - التمر والماء)**

✓ خلق محمود ومطلوب من كل مسلم ولكن بدرجات متفاوتة . هو تعريف ل :

• الصبر .

✓ كلما كان الطموح في التقرب إلى الله أكبر ، كلما كانت الحاجة إلى اشد .

• الصبر .

أعظم خلق تسليح به النبي ﷺ هو:



- الصبر على الطاعة.
- الصبر عن المعصية
- الصبر على الأذى.

من هداية النبي ﷺ ان يمزح مع اصحابه :



- ١- لموانستهم
- ٢- لادخال السرور على قلوبهم
- ٣- وليعلمهم ان في ديننا فسحة فالنفوس تملُّ وتَسَامُ ,وتحتاج إلى الترويح والترفيه

كان ﷺ لم يكن يكثر من مزاحه :



- لان كثرتة تقسي القلب
- وتشغل عن ذكر الله
- وعن التفكير بمهمات الدين
- وقد تنتهي الى المنازعات والاحقاد
- وتسقط المهابة والوقار

من صور مزاحه عليه الصلاة والسلام :



أن امرأة عجوزاً سألته صل الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال لها النبي صل الله عليه وسلم (يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز، فقلت تبكي. فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله تعالى يقول (إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً عُرْبًا أُرَابًا) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه (أن رجلاً أتى رسول الله صل الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله احمِلْنَا على بعير. فقال: أَحْمِلْكُمْ على وِلْدِ الناقة. قال: وما نَصَّع بولدِ الناقة؟ فقال رسول الله صل الله عليه وسلم: هل تَلِدُ الإبلُ إِلا الثَّوْقُ) عن أنس بن مالك أن رجلاً من أهل البادية يقال له: زاهر بن حرام كان يهدى إلى النبي صل الله عليه وسلم الهدية فيجهزه رسول الله صل الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله صل الله عليه وسلم: (إن زاهرا باديئا ونحن حاضروه). قال: فأناه النبي صل الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه والرجل لا يبصره، فقال: أرسلني، من هذا؟ فالتفت إليه فلما عرف أنه النبي صل الله عليه وسلم جعل يلزق ظهره بصدرة. فقال رسول الله صل الله عليه وسلم: من يشتري هذا العبد؟ فقال زاهر: تجدني يا رسول الله كاسداً. قال: (لكنك عند الله لست بكاسد). أو قال صل الله عليه وسلم: (بل أنت عند الله غال).

✓ خلق يخص الإنسان وحده ، ومن أفضل خصال الأخلاق وأجلها قدراً ونفعاً ، ولولاه لم يستر للمرء عورة ، ولم يمتنع من فاحشة ، ولم يؤدي واجباً ، ولم يراع حقاً لمخلوق . هذا تعريف ل :
• الحياء .

✓ يقول النبي (ﷺ : أن لكل دين خلقاً ، وأن خلق الإسلام :
• الحياء .

✓ فيما يخص النبي ﷺ قال فيه سعيد الخدري (كان اشد حياء من العذراء في خدرها .) المقصود من الخدر هو :
• الستر أو الخلوة .

✓ المساواة في المكافأة في خير أو شر ، وأن يعطي ما عليه ، ويأخذ ما له . هو تعريف ل :
• العدل (. والعدل واجب)

✓ مقابلة الخير بأكثر منه ، والشر بتركه أو بأقل منه ، وأن يعطي أكثر مما عليه ، ويأخذ اقل مما له هو .
تعريف ل :
• الإحسان (. والإحسان فوق العدل وهو نذب وتطوع .)

✓ من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله :

1- حسن التعامل . فقال (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي)

2- طيب الكلام .

3- حسن المعاشرة .

4- كريم المشاعر . احترامه الكبير ، وحبه الشديد لزوجته خديجة رضي الله عنها ، أنه كان يذبح الشاة ثم يهديها إلى صديقاتها ، وذلك بعد مماتها

5- خَادم لأهل بيته. سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته، أجابت :
"كان يكون في مهنة أهله -تعني خدمة أهله-، فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة"

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع الأطفال :

- 1- يسلم على الصبيان .
- 2- يستمع لاغاني الفتيات الصغيرات .
- 3- يخفف الصلاة عن سماع بكاء الطفل من اجل أمه .
- 4- تقبيل الأولاد ومداعبتهم .

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مع العبد والخادم :

- 1- الرحمة والإكرام لهم .
- 2- إطعامهم وكسوتهم .
- 3- لا يكلفهم بما لا يطيقون ولا يضربهم .
- 4- يناديهم بما يشعرون بكرامتهم وعدم استحقاقهم .

عن عائشة رضي الله عنها قالت " : ما ضرب رسول الله صل الله عليه وسلم شيئاً قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله. وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل)

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم الرفق بالحيوان :

- الإحسان في قتل الحيوان .
- الإحسان في الذبح .
- حد الشفرة ، وإراحة الذبيحة .
- عدم نصب البهائم للرمي واللغو

للاستزادة من الكتاب من
صفحة ٧٥- ١١٩ انصح
بمراجعتها مهمة

المحاضرة الثامنة

(أخلاق المهنة ومدى الحاجة إلى دراستها)

✚ **المهنة لغة**: بكسر الميم وفتحها , والفتح أشهر هي :

♣ بذل النفس في الخدمة والحدق و المهارة فيها.

✚ وبمعنى الخدمة ورد قول النبي ﷺ (ما على أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته)

♣ أى (ثوب الخدمة والعمل .)

✚ **المهنة في الاصطلاح المعاصر**:

♣ تطلق المهنة على :الحرفة التي تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية ومجموعة من

الممارسات والخبرات التدريبية , يؤديها الفرد من خلال ممارسته للعمل.

♣ أو هي :عمل يحتاج إلى معارف عقلية وخبرة ميدانية (كالتب ,والهندسة , والتدريس ,والمحاسبة)

✚ **مرادفات لفظ المهنة هي**:

1-الحرفة .

2-الصناعة .

3-العمل .

4-الوظيفة .

✚ **الحرفة**: في اللغة بالكسر هي :

♣ الصناعة أو وسيلة الكسب التي يرتزق منها المرء بصفة مستمرة , من زراعة أو صناعة أو تجارة ,

وتحتاج إلى تدريب قصير .وسميت بذلك لأنه منحرف إليها .ويقال حِرْفَتُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا :أى؛ دأبه

وديدنه .والاحتراف :هو الاكتساب .

♣ **وليس للحرفة معنى اصطلاحى وتستعمل في الأعمال اليدوية بالة أو غيرها .**

أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما استُخْلِفَ , وكان تاجراً، فأراد أن يخرج لتجارته، فقال له عمر: إلى أين؟ قال: أحترف لأهلي. قال: ومن لمصالح المسلمين وإدارة شؤونهم. ارجع ويصرف لك من بيت المال حاجتك، فرجع فجعلوا له ألفين. فقال: زيدوني فإن لي عيالاً، وقد شغلتموني عن التجارة، فزادوه خمسمائة. وقال أبو بكر رضي الله عنه [" لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَن مَثُونَةِ أَهْلِي، وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَسَيَأْكُلُ أَلْ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَيَحْتَرِفُ -أى أبو بكر- لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ". فعمل أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه كان في التجارة، وقد سماه حرفه.

✚ العمل لغة:

♣ يطلق على المهنة , وعلى الفعل.

✚ الفرق بين العمل وبين المهنة والحرفة:

عدد	العمل	عدد	المهنة والحرفة
١-	العمل تكون من صنع الإنسان أو الحيوان	١-	المهنة والحرفة تكون من صنع الإنسان
٢-	العمل يطلق على الأعمال الذهنية أو البدنية	٢-	المهنة والحرفة تطلق على الأعمال اليدوية .
٣-	العمل يستعمل لمرة واحدة ولأكثر	٣-	المهنة والحرفة تستعمل بشكل مستمر (الاستمرارية
٤-	العمل لا يحتاج إلى تدريب	٤-	المهنة والحرفة تحتاج إلى تدريب

✚ الصنعة لغة:

♣ ترتيب العمل وأحكامه على النحو الذى تعلمه

✚ الفرق بين العمل والصنعة:

عدد	العمل	عدد	الصنعة
١-	العمل تكون من صنع الإنسان أو الحيوان	١-	الصنعة تكون من صنع الإنسان
٢-	العمل لا يتطلب العلم والمهارة	٢-	الصنعة تتطلب العلم والمهارة
٣-	العمل عام	٣-	الصنعة خاصة
٤-	لا يحتاج إلى تدريب	٤-	الصنعة تحتاج إلى تدريب

الوظيفة لغة :

ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق في زمن معين , وتأتي أيضا بمعنى الخدمة المعينة .

الوظيفة في الاصطلاح المعاصر :

تطلق على وحدة من وحدات العمل , تتكون من عدة أنشطة مجتمعة مع بعضها في المضمون

والشكل , ويمكن أن يقوم بها موظف واحد أو أكثر . كالمحاسبة في شركة .



خصائص المهنة :

للمهنة جملة من الخصائص أهمها :

1. تقديم خدمات أساسية ومفيدة للمجتمع .
2. حاجتها إلى الإعداد العلمي من خلال برامج ذات أهداف محددة وواضحة ,ومن جهات علمية معترف بها
3. لكل مهنة معارف ومهارات خاصة بها .
4. لكل مهنة قوانين وأداب تنظمها ,وتحكم العمل بها .
5. غالبا ما يوجد في وقتنا الحالي تجمع للعاملين بالمهنة يتحدث باسمها ويدافع عنها كالنقابات الجمعيات .
6. لكل مهنة معالمها الواضحة التي تميزها عن غيرها من المهن .

الحكم الشرعي للمهنة :

واجب شرعي فالإسلام يحث على العمل .

من الأنبياء الذين مارسوا مختلف المهن ما يلي :

عدد	الأنبياء	المهنة التي كان يزاولها
١-	أدم عليه السلام	حراثاً وفلاحاً
٢-	إدريس عليه السلام	خياطاً
٣-	نوح عليه السلام	نجاراً
٤-	هود عليه السلام	تاجراً
٥-	إبراهيم عليه السلام	راعياً
٦-	وورد عليه السلام	بزازاً أي (تاجراً يبيع الملابس)
٧-	وداود عليه السلام	زراداً أي (حداداً)
٨-	سليمان عليه السلام	خواصاً
٩-	موسى عليه السلام	راعياً بالأجر
١٠	عيسى عليه السلام	سياحاً
١١	محمد صلى الله عليه وسلم	تاجراً وراعياً

التوجيهات النابعة من القيم والمبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع ، والتي ينبغي للشخص أن يتحلى بها أثناء ممارسته للمهنة . هذا تعريف ل :

أخلاق المهنة

عرف بعض المعاصرين أخلاق المهنة بأنها :

مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتفق ويتعارف عليها أفراد مهنة حول ما هو خير وعدل في

نظرهم وما يعتبرونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم وسلوكهم في إطار المهنة .

الفرق بين أخلاق المهنة وأنظمة المهنة :

عدد	أخلاق المهنة	عدد	أنظمة المهنة
١-	تهتم بما ينبغي فعله ويجمل صورة المرء أمام الآخرين ، ويكسبه احترامهم	١-	تهتم بما يجب فعله
٢-	من يخالف أخلاق المهنة يستحق اللوم والعتاب	٢-	من يخالف أنظمة المهنة يستحق العقوبة ولا يكتفى باللوم والعتاب .

مصادر أخلاق المهنة هي :

- 1- الشريعة الإسلامية (الكتاب والسنة .)
- 2- الأنظمة والتشريعات والإجراءات النافعة والمباحة من غير المسلمين .

قام رجال العلم والفكر في العالم للدعوة الى وضع مواثيق شرف أخلاقي تخص كل مهنة من أجل :

- 1- حماية سمعة المهنة .
- 2- المحافظة على المهنة من الانحراف والاستغلال .



صفات الميثاق الأخلاقي :

لكي يحقق الميثاق الأخلاقي أهدافه يجب أن يتصف بما يلي :

1. أن تكون مواده منسجمة مع قيم المجتمع ومبادئه .
2. أن تكون مختصرة .
3. أن تكون سهلة وواضحة .
4. أن تكون معقولة ومقبولة من الناحية العملية .
5. أن تكون شاملة .
6. أن تكون إيجابية .

للمتابعة من الكتاب من

صفحة ١٢٠ - ١٢٩

المحاضرة التاسعة

(الأخلاق الجامعة للمهنة)

عناصر المهنة أربعة هي: ❑



في عناصر المهنة الأربعة يقصد بأخلاق المهنة: ❑

الصفات التي تنشأ الكمال (الكمال) ❖

من الخصال الأخلاقية العامة: ❑

- 1- بر الوالدين .
- 2- الإحسان إلى الجار .
- 3- بذل النصيحة للآخرين .

تتكون أخلاق المهنة من خمس مجموعات هي: .: ❑



❖ الطهارة المهنية :

❖ الطهارة لغة : مصدر يدل على النقاء والنظافة وزوال الدنس والتنزه .

❖ الطهارة في الاصطلاح : لا تخرج عن المعنى اللغوي .

❖ وهي على ضربين : طهارة حسية , وطهارة معنوية .

❖ الطهارة الحسية : وتتحقق برفع الحدث أو إزالة النجس أو ما في معناهما وعلى صورتها .

❖ الطهارة المعنوية : وتتحقق بترك الذنب وتنقية النفس من العيوب .

❖ تتحقق الطهارة المهنية من خلال المحافظة على أمرين هما :

1- السمعة الطيبة : وذلك من خلال التنزه والتطهر للمهنة من قبل من يقدمها .

2- جودة الأداء : وذلك من خلال تنزيه المهنة نفسها عن العيوب والنواقص .

❖ من شروط الطهارة المهنية :

1- أن يكون كل من العامل ورب العمل صاحب صفحة بيضاء في سجل المهنة (شهادة حسن سلوك)

2- أن يلتزم كل من طرفي المهنة العامل ورب العمل بالقواعد المنظمة لممارستها , فرب العمل يحصل على ترخيص مزاوله المهنة قبل ممارستها , والعامل يكون حاصلاً على المؤهل الدراسي في المهن التي تشترطه كالتب والصيدلة .

3- أن يكون لدي العامل خبرة كافية في الأعمال التي يستلزم ممارستها تلك الخبرة كالعلاقات الجراحية .

4- أن يشتهر عن صاحب المهنة (سواء أكان عاملاً أو رب عمل) الحرص على الإتقان وعدم إجازة المنتج إلا في درجة عالية من الجودة .

❖ ينص التوجيه الفقهي لخلق الطهارة المهنية على أنه لا تقوم مهنة معتبرة بغير طهارة , ومن ثمَّ كان

..... من هذه الطهارة ضرورة لازمة :

❖ الحد الأدنى .

✘ الزائد عن حد الضرورة أو الواجب مما لم ينص عليه العقد أو القانون يعرف ب:
❖ خصال الطهارة المهنية.

✘ ينحصر التوجيه الفقهي لخلق الطهارة المهنية في أمرين هما:
❖ أولها : لكل مهنة ما يناسبها من أخلاق الطهارة المهنية.
❖ ثانيها : لكل مهنة ما يؤثر على سمعة المهنة وطهارتها على وجه الخصوص.

أدلة الطهارة المهنية

✘ يدل لخلق الطهارة المهنية آيات عديدة من كتاب الله وأحاديث كثيرة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ,منها :

1-قول الله تعالى { :صَنَّ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ }

❖ (والإتقان والجودة معنى من معاني الطهارة المهنية .)

2-قوله تعالى { :ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام ,وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. }

❖ (الكف عن الفساد والإفساد من خلق الطهارة المهنية .)

3-قوله تعالى { : وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ,وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً }

❖ (الأعراض عن السفه يعتبر من خلق الطهارة المهنية)

4- قوله عليه الصلاة والسلام (:إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه .)

❖ (وهذا في معنى الآية السابقة من حيث الدلالة على طلب الإتقان في العمل , وجودة الأداء .)

5- قوله عليه الصلاة والسلام (:مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير .) ...

فيه الدلالة على :

❖ أهمية السمعة الطيبة والسلوك القويم , وهو من معاني الطهارة المهنية .

6- وقوله عليه الصلاة والسلام (:من غش فليس منا .)

❖ (الترفع عن الغش من خلق الطهارة المهنية ويحقق لصاحبه السمعة الطيب)

⊗ من معاني الطهارة المهنية الآتي :

1- الإتقان .

2- الجودة (جودة الأداء .)

3- السمعة الطيبة .

4- النظافة .

5- النقاء .

6- التنزه عن الأقدار .

✘ عرف فقهاءنا الطهارة المهنية بأنها تعني :

❖ السمعة الطيبة , والسيرة الحميدة , وجودة الأداء , والإتقان .

✘ تحقيق جودة الأداء في الحكم , وإقامة العدل بين الناس تعتبر من :

❖ خصال الطهارة المهنية .

✘ من خصال الطهارة المهنية ما يلي :

1- جودة الأداء في الحكم .

2- إقامة العدل .

✘ من الأحكام القضائية التي تخص الطهارة المهنية في القضاء ما يلي :

1- لا يجوز تولى الفاسق القضاء .

2- يحرم تولى الجاهل القضاء .

3- يكره تولى المفضول القضاء مع وجود الفاضل (الأفضل .)

من الكتاب

من صفحة ١٣٠ - ١٣٨

المحاضرة العاشرة

(الاستقامة المهنية)

≈ الاستقامة المهنية بمفهومها العام تعني :

≈ الاعتدال والاستقرار والوفاء بمصالحها.

≈ الاستقامة لغة :

≈ مشتقة من القيام , وتعني الثبات والدوام والملازمة والاستمرار على الشيء , كما أنها تفيد معنى

الاعتدال والاستواء.

≈ المعنى الأول لتعريف الاستقامة قوله تعالى (كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا

الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ الْمُتَّقِينَ) أي :

≈ فما استمر وثبت أولئك المشركون معكم على العهد , فاستمروا أنتم معهم واثبتوا.

≈ والمعنى الثاني لتعريف الاستقامة قول النبي ﷺ للمؤمنين خلفه في صلاة الجماعة (أقيموا صفوفكم)

أي اعتدلوا واستووا ولا تختلفوا.

√ الاستقامة المهنية اصطلاحاً :

≈ تعني الاعتدال والاستواء في أداء المهنة من جهة , ومن جهة أخرى ملازمة المهنة والوفاء

بمصالحها من الطاعة والمشورة والصدق .

√ شروط الاستقامة المهنية هي :

1- أن يحرص كل طرف منهما (العامل ورب العمل) على الآخر . ففي الحديث القدسي يروي النبي ﷺ

عن ربه (أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه , فإذا خانته خرجت من بينهما .)

2-مطابفة الزملاء في العمل . ففي الحديث أن النبي ﷺ بعث أبا موسى الأشعري ومعاذ ابن جبل حين أرسلهما إلى اليمن , فقال لهما (يسراً ولا تعسراً , وبشراً ولا تنقراً , وتطابفاً ولا تختلفاً .)

3-طاعة الرؤساء في المهنة . قال تعالى [يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم]

4-عدم التغيب عن العمل إلا في حالات الضرورة لأن الله تعالى أمر بالوفاء بالعقود , وهو من مقتضى الوفاء بالعقود . قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود)

5-الالتزام بمنهج الشوري في الوظائف التي تصنع السياسات المهنية وتضع الخطط , وعدم الاستبداد بالرأى لقول الله تعالى مخاطباً نبيه [وشاورهم في الأمر]

6-الالتزام بالصدق لقول الله تعالى [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ]

✓ في باب الاستقامة المهنية تحدث عن الاستقامة ذات العلاقة بالمهنة ولا شأن لها بالاستقامة :
≈ الأسرية أو الاجتماعية .

أدلة الاستقامة المهنية

1-قوله تعالى (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

≈ فالآية تطلب الاتصاف بهذا الخلق صراحة من الرسول وممن معه من المؤمنين , وهي عامة , ويدخل فيها الاستقامة المهنية لأنها فرع عنها .

2- قوله تعالى في صفات عباد الرحمن (وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا)

≈ أي اعتدلوا من غير إفراط ولا تفريط , وهذا من خلق الاستقامة .

3- قوله تعالى [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ]

≈ وكذا ما ورد في طاعة ولاة الأمر والتزام

👍 منهج الشوري وقد تقدمت تلك الآيات , كما أنها جميعا قد تأكدت بالأحاديث الواردة في معناها والتي تدل على طلب هذه الخصال الخلقية.

4- قوله ﷺ لسُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ جَاءَ إِلَيْهِ يَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ , قُلْ لِي فِي الْإِسْلَامِ قَوْلًا لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ قَالَ : قُلْ (: آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِيمُ)

≈ امره بالاستقامة من غير تخصيص بجانب معين من جوانب الحياة فيكون شاملا ومستغرقا لجميعها .

5- قوله ﷺ (ما اسمعو واطيعو وإن أمرَ عليكم عبد حبشي ما أقام فيكم كتاب الله)

≈ وجوب طاعة الرئيس وان لم يكن يراه اهلا لذلك المنصب

من مظاهر الاستقامة المهنية عند الفقهاء :

1- العدل في المعاضات المالية .

2- العدل في المكيال والميزان .

3- الالتزام بمتطلبات المهنة وأدائها على الوجه المطلوب .

4- الشوري .

الأصل في المعاوضات المالية أنها تقوم على التراضي بين طرفي العقد، والأصل في الطرفين أنهما عاقلان بالغان راشدان يدركان مصلحتهما، ومن ثمَّ فإنَّ الشرع يتركهما لإرادتهما واتفقهما، ولا يتدخل بينهما، إذ ليست مصلحة أحد الطرفين بأولى من الآخر، إلا أن بعض الأشخاص قد يتعرض للخديعة أو الاستغلال من الطرف الآخر لظروف خاصة، فعندها يتدخل الشرع ليحمي الطرف الضعيف، ومن هذا الباب ما يحصل للمستترسل

✓ يقصد بالمستترسل هو:

≈ الشخص الذي يتصف بسلامة السريرة , ويجهل قيمة السلعة ولا يحسن المساومة فيطمئن الى صدق البائع ويستسلم له فيستغل البائع ذلك .

✓ قال الرسول ﷺ في النهي عن ذلك: (غبن المستترسل حرام)

≈ أى أن خداعه واستغلاله حرام شرعا وأن تلك الزيادة ربا ولا تحل له

✓ قال النبي ﷺ (اذا بايعت فقل لا خلابة) المقصود من خلابة:

≈ الخديعة .

✓ سورة من سور القرآن سميت باسم (المتلاعبين بالمكيال والميزان) وهي سورة:

≈ المطففين .

✓ من خصال خلق الاستقامة المهنية:

≈ الوفاء بالعقود والمعاوضات المالية .

≈ الشوري .

✓ مراجعة الآخرين من أهل الاختصاص والخبرة , لأخذ رأيهم في الموضوع الذي ينظر فيه , ثم العمل

بموجبه هو تعريف:

≈ الشوري .

من الكتاب صفحة

١٣٩ - ١٤٨

المحاضرة الحادية عشر

(خلق التعاون المهني)

تعريف التعاون المهني :

◇ **التعاون لغة** : هو المساعدة , من عاونه وأعانه إذا ساعده . والمعاون هو المساعد . والمعونة هي : المساعدة .

◇ **التعاون الاصطلاحاً يعني** : المساعدة على أدائها .

أى المساعدة في إيجاد المهنة بروح الفريق الواحد , وما يستلزمه ذلك من تسييد معاني الأخوة والاحترام وسياسة الصبر , ثم الارتقاء إلى مراتب التناصح والتنافس .

يجب أن يسعى أصحاب المهن إلى تحقيق أمرين اثنين هما :

- 1- خلق معاني الأخوة والاحترام وسياسة الصبر بين أطراف المهنة من عاملين وأرباب عمل أو رؤساء .
- 2- الارتقاء إلى درجات التناصح والتنافس باعتبارها ثمرة لتسود معاني الأخوة والاحترام وسياسة الصبر .

شروط التعاون المهني :

لابد لتحقيق معاني الأخوة والاحترام والصبر والتناصح والتنافس من توافر الشروط التالية :

- 1- استحضار معنى الأخوة مع زملاء المهنة لقوله تعالى { **إنما المؤمنون أخوة** } أولى وأهم الشروط وقد بين الرسول ﷺ تلك المعاني في قوله : (المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)
- 2- إنكار الذات والترفع عن الأنانية لكونها من الصفات الشيطانية كما قال الرسول ﷺ (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه .)
- 3- السماحة في المنهج كما قال الرسول ﷺ (رحم الله عبداً سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشتري ,سمحاً إذا قضى سمحاً .)
- 4- الصبر على المكاره لقوله تعالى [**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**]

5- بذل النصيحة لقوله ﷺ (الدين النصيحة . قلنا لمن يا رسول الله؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.)

6-المنافسة الشريفة لصالح المهنة ولما فيه خيرها كما في قوله ﷺ (من قتل قتيلا فله سلبه)

✚ التوجيه الفقهي لخلق التعاون المهني :

كما أسلفنا في الخصال السابقة (الطهارة المهنية والاستقامة) فإن الحد الأدنى من هذا التعاون أيضاً ضروري وإلزامي بنص القانون أو العقد , والإخلال به يستوجب مسؤولية قضائية , ويبقى ما فوجه مطلوباً من جهة الأخلاق , ويستوجب مسؤولية أخلاقية .
وأيضاً ننبه هنا إلى ما أسلفناه من قبل من أن التعاون المطلوب في كل مهنة بحسب طبيعتها , فالتعاون المطلوب بين المدرسين يختلف عن المطلوب بين الطبيب والمريض , أو طاقم الطائرة ... وهكذا .
كما أننا لا شأن لنا بالجوانب الأخرى التي لا تتصل بالمهنة كالتعاون بين أفراد الأسرة أو الجيران ... ونحو ذلك .

أدلة التعاون المهني :

✚ يدل لخلق التعاون المهني أدلة كثير من القرآن والسنة , نذكر فيما يلي بعضاً منها :

❖ من القرآن الكريم قوله تعالى [: وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ]

❖ قوله تعالى على لسان ذى القرنين (قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا)

❖ قوله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)

❖ قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

فهذه الآيات واضحة الدلالة في الحث على التعاون والأخوة والصبر التي هي من جملة خصال خلق التعاون المهني .

❖ ومن السنة قوله ﷺ المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم (

❖ وقوله ﷺ (الدين النصيحة قلنا لمن قال الله وكتبه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .)

❖ وقوله ﷺ (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربة من يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة)

❖ وقوله ﷺ (عجباً لأمر المؤمن أن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له .)

وغيرها من الأحاديث في هذا الباب كثير, تؤكد جميعها على قيم الأخوة والتعاون والمحبة والتناصح والتنافس الشريف بين أبناء المجتمع الإسلامي.

✚ مظاهر التعاون المهني عند الفقهاء:

هناك عقود ومهن كثيرة يتجلى فيها مظاهر التعاون المهني ذكرها الفقهاء في مصنفاتهم نكتفي بذكر بعض منها:

❖ **الإقالة في العقود:** وتعني نقض العقد وإبطاله برضا الطرفين بناءً على طلب من أحدهما بعد إبرام العقد ولزومه وترتب آثاره . أي أن أحد الطرفين يبدي ندمه وتراجعه عن الإقدام على العقد من بعد لزومه وترتب آثاره , فيستجيب له الآخر تقديراً لظروفه , ومراعاة لحق الأخوة التي يحث عليه الشرع , وقد أجمع الفقهاء على أن **الإقالة مندوبة** لأنهما من باب التعاون على البر , ويقول فيها ﷺ (من أقال مسلماً عثرته أقال الله عثرته يوم القيامة .)

والإقالة قد تكون بين متعاقدين في عقد بيع أو إجارة أو مريض مع طبيب ، أو مهندس أو شركة للمقاولات مع من يريد إنشاء مبان أو محلات تجارية ، ولا شك أن ذلك من باب التعاون على البر ، والاستجابة لدواعي الأخوة ، وهما من خصال التعاون المهني .

بذل النصح في بيع الحاضر لبا د : فقد ذكرنا فيما سبق أن النصيحة مطلوبة شرعاً من المسلم لأخيه المسلم ، ومن الصور التي يتجلى فيها تقدير الشرع لذلك ما ورد من نهيه ﷺ أن يبيع حاضر لبا د (أي : نهى أن يكون الحضري - وهو من أبناء المدينة أو القرية - سمساراً للبدوي ، يبيع عنه ؛ لأنه سيؤدى في الغالب إلى غلاء السعر على أهل الحضر ، حيث إن الأشياء في البداية أرخص ، والبدوي يقنع باليسير ، ومن ثم قال النبي ﷺ (دُعُوا النَّاسَ يَرْزُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ .) ومنه أن الرسول ﷺ (نهى عن بيع المضطر) وفي بعض الروايات بزيادة (إن كان عندك خير تعود به على أخيك وإلا ___ فلا تزيدنه هلاكاً إلى هلاكه) وبيع **المضطر على وجهين :**

✘ أحدهما : أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه .

✘ والآخر : أن يضطر إلى البيع لدين ركبه ، أو مؤونة ترهقه ، فيبيع ما في يده برخص ، وهذا سبيله من جهة المروءة والدين أن لا يبايع على هذا الوجه ، بل يعان ، ويقرض ، ويمهل عليه إلى الميسرة . ومنه النهي عن بيع المسترسل ، وعلى قياسه أن يتعاقد أى شخص مع صاحب مهنة ، فلا ينصح له ويستغل جهله أو ظروفه فإنه منهي عنه .

❖ **النهي عن تلقي الركبان :** فقد نهى الرسول ﷺ عن ذلك حتى ينزلوا السوق ، وهذا ما يعني الحث على الصبر في تلقي أصحاب المهن حتى تستقر أوضاعهم ، و لا يتضرروا من جراء تلقيهم قبل هبوطهم ببضائعهم إلى السوق . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لا تَلْقُوا الرِّكْبَانَ) وفي رواية (لا تَلْقُوا الْجَلْبَ ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرِيَ مِنْهُ شَيْئاً فَصَاحِبُهُ بِالْخِيَارِ إِذَا جَاءَ السُّوقَ .) ولا شك أن الحكمة من النهي واضحة وهي حماية الركبان من الغبن ، فقد طالب الرسول ﷺ التجار بالصبر حتى يصل الركبان إلى السوق ويطلعوا على أحواله ، فيبيعوا عن قناعة ، ولا يقعوا ضحية جهلهم بالأسعار ، وفي هذا تحقيق للعدل في المعاملات .

وهذه المسائل التي أوردناها وإن كانت في البيوع أو المعاملات المالية ، إلا أنها تدل على أن هذه الأخلاق (النصح والصبر والإخاء والتعاون) مطلوبة في الإسلام أياً كانت المهنة

قال ﷺ "لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه، ولا يبيع على بيع أخيه، إلا بإذنه".

❖ أى أن الشرع ينهى عن المزاحمة والمنافسة غير الشريفة، والتي من شأنها أن توغر الصدور، وتجلب الكراهية والحقد

التصريح بما فى السلعة من العيوب :

بذل النصح واجب للمسلم على أخيه المسلم، فقد كان رسول الله يأخذ على الناس فى البيعة بذل النصيحة كما يأخذ عليهم الفرائض، يقول جرير: "بايعت رسول الله على السمع والطاعة، فشرط عليّ: والنصح لكل مسلم" وهذا الخلق يتطلب من البائع أن يذكر كل عيب يعلمه فى سلعته، أو يخبر المشتري بأنها مغشوشة مثلاً، فيبذل له النصيحة، وإلا كان كاتماً للعيب، غاشاً له، والنبي ﷺ يقول: "البيعان بالخيار، ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما، وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما". فكتمان العيب محرم، ويمحق بركة البيع فى الدنيا، ويعرض فاعله للعذاب فى الآخرة. قال بعض أئمة السلف: (لا يحل لامرئٍ بيع سلعة يعلم بها داءً إلا أخبره). ويقال مثل ذلك فى المشتري، إن وجد أن السلعة تستحق أكثر مما يطلبه البائع، وأن صاحبها يجهل قيمتها، فالذى يتطلبه الخلق القويم أن يخبره بذلك، وقد ورد أن جرير بن عبدالله -راوى الحديث- اشترى فرساً فطلب صاحبها منه مائتي درهم، فوجد جرير أن الفرس تستحق أكثر، وأنه يجهل قيمتها، فزاده فى سعرها حتى أوصلها إلى ثمان مائة درهم، ثم ذكر الحديث السابق "والنصح لكل مسلم".

من الكتاب صفحة

١٤٩- ١٥٧

المحاضرة الثانية عشر

(خلق الأمانة المهنية)

✘ تعريف الأمانة المهنية:

♣ الأمانة لغة : عكس الخيانة ,وتفيد الأمن والاطمئنان وعدم الخوف .وتطلق أيضاً على كل ما عهد به إلى الإنسان من حقوق أو واجبات أو حاجات للآخرين ,فيطالب بالحفاظ عليها وإيصالها إلى ذويها سالمة .

♣ قال تعالى [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا]

♣ وقال أيضاً [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْ تُمْ تَعْلَمُونَ]

✘ الأمانة المهنية في الاصطلاح : الحفاظ على المهنة بحفظ عهدها وعدم الخيانة فيها .

تتمثل الأمانة المهنية في أصول ثلاثة هي :

1. ما يخص حقيقة المهنة :

وذلك بالحفاظ على خصوصية العلاقة بين أطراف المهنة بحسب طبيعة المهنة ,مما يعرف عند الناس بأنه نقض للعهد , وإفشاء لأسرارها .

2. ما يخص التصرف في المهنة :

وذلك من خلال الحفاظ على مصالح المهنة الحقيقية , لا مصالحه الشخصية على حساب المهنة . فلا يسرف في الإنفاق فيما يستلزم الإنفاق ,ولا يستغل مهنته أو منصبه ليقدم مصالحه الشخصية على مصالح المهنة .

3. ما يخص وسيلة المهنة :

سواءً في الوصول إليها أو في أدائها , فيجب أن تكون مشروعة لأن الغاية لا تبرر الوسيلة , وللوسائل حكم المقاصد , فلا كذب ولا غش ولا نفاق ولا غيبة ولا نيممة .

✘ شرط الأول:

أن يحافظ جميع الأطراف على أسرار المهنة مما يعد إفشاؤه نقضاً للعهد.

♣ فمثلاً الطبيب يطالب بالحفاظ على نوعين من الأسرار:

أ- ما يتعلق بجهة عمله كالمستشفى فلا يفشي أسرارها.

ب - ما يتعلق بالمريض ووضعه الصحي مما يعد سراً فلا يفشيه.

✘ لا يدخل في أسرار المهنة:

أ- ما لا علاقة له بالمهنة كأن يعترف المريض أمام الطبيب بأنه قد ارتكب جريمة أو جناية في حق آخرين , أو اعتدي عليهم.

ب - ما لا يعد سراً بين الناس ولا يعد الكشف عنه نقضاً للعهد , كأن يذكر اسم المريض أو مهنته أو مكان إقامته .

ج - ما يعد سراً ولكن إفشاؤه في تلك الحالة مطلوب لجهة محددة لتعلق مصالحهم بالكشف عنها , وذلك كما لو أقد طرف على خطبة من آخر , فأجروا فحوصات طبية , فتم إجراؤها فيجب هنا الكشف عن حقيقة الوضع للأطراف , ولا يجوز إخفاؤها.

✘ المستشفى تحتفظ بنوعين من الأسرار:

أ ما يتعلق بالطبيب من حيث أجرته أو الجزاءات الإدارية الواقعة عليه مثلاً.

ب ما يتعلق بالمريض مما يعد كشفه نقضاً للعهد , ومضراً به.

♣ المريض يحتفظ أيضاً بنوعين من الأسرار:

أ ما يتعلق بالمستشفى أو الجهة الطبية من معاملة خاصة كتخفيض الأجر مثلاً ومراعاة ظروفه الخاصة.

ب ما يتعلق بالطبيب كأن يكون قد عامله بصورة مخصوصة مثل السماح له بمراجعته خارج أوقات الدوام الرسمي , أو مراجعته في بيته ... أو غير ذلك مما يعد الكشف عنه مزعجاً للطبيب.

✘ الشرط الثاني :

أن يلتزم أصحاب الشأن في المهنة الرشد في التصرف من غير إسراف أو استغلال .

فمثلاً الطبيب لا يستغل ما وضع تحت تصرفه من الأجهزة في سبيل معالجة أصحابه وقرابته من غير إذن صاحب العمل , كما أنه لا يسرف في استعمال الأدوات الطبية التي وضعت تحت تصرفه .

والمستشفى لا تستغل الطبيب في طلبه خارج أوقات دوامه في سبيل مصالحها , أو الكشف على مرضى غير مدرجين في قائمة عمله .

والمريض لا يستغل فرصة وجوده مع الطبيب في السؤال عن أعراض مرضية يعاني منها بعض من يخصونه . وهكذا .

✘ الشرط الثالث :

أن يلتزم أصحاب الشأن في المهنة السبل المشروعة التي تحفظ شرف الوسيلة لشرف المقصد , فلا مجال للكذب ولا للنفاق ولا للغش ولا للغيبة ولا النميمة .

♣ التوجيه الفقهي لخلق الأمانة المهنية :

ما ذكرناه سابقاً في الطهارة المهنية وما بعدها يتكرر هنا ومن ثمّ فلا داعي لإعادته مرة أخرى . بمعنى أن الحد الأدنى من الأمانة المهنية ضرورية وقد تم التنصيص عليه من خلال القوانين والعقود , فإذا نحن هنا سنتناول ما وراء ذلك .

كما أن الأمانة المهنية تختلف من مهنة إلى أخرى , وكذلك لا شأن لنا بما وراء المهنة .

أدلة الامانة المهني :

♣ قال تعالى [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا]
♣ وقال أيضاً [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ]

فهذه الآيات تأمر بالحفاظ على الأمانات وأدائها على وجهها المطلوب , والأمانة المهنية جزء منها

♣ قال تعالى [وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ]

وفي هذا ما يدل على أنه ما كان ينبغي لهن الإفشاء بالسر الذي أسره ﷺ لبعض أزواجه

♣ وقد قال النبي ﷺ (أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك)

♣ وفي هذا أيضاً ما ورد عن النبي ﷺ في صفات المنافقين (وإذا أوتمن خان)

♣ وقال النبي ﷺ (من حدث في مجلسٍ بحديثٍ فالتفتَ فهي أمانة)

أى لا يجوز نقل كلام الآخرين , وإفشاءه , حتى وإن لم يطلبوا كتمانها صراحة , أو يقولوا هذه أمانة , بل يكفي أن يفهم منهم ذلك بمجرد الإشارة والإيماء كالاتفاتة التي تومئ إلى أن صاحبها يريد أن يخفي الخبر عن الآخرين , ولا يريد أن يسمعه غير من يتحدث إليه

♣ قال تعالى [وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ... وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا]
♣ وقال تعالى [وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ]

فهذه الآيتان تنهى عن صفات خلقية ذميمة من مثل الكذب والغش والغيبة واللمز وهي كلها متعارضة مع خلق الأمانة التي يجب التحلي بها ,ومنها الأمانة المهنية

مظاهر الامانة المهنية

♣ أولاً : المنع من استغلال المهنة .

♣ ثانياً : المنع من الغش في المهنة .

♣ ثالثاً : الحجر على السفيه .

☒ **والغلول** : يعني أخذ شيء من مال الغنيمة أو غيره من الأموال المشتركة قبل أن يقسم .وسمي غلولاً لأن فاعله يخفيه في متاعه خيانة .وهو ناقض للأمانة قال تعالى [وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .]

وقال ﷺ (من استعملناه منكم على عمل فكنمنا مخبطاً فما فوقه ,كان غلولاً يأتي به يوم القيامة .)

وقال ﷺ (هدايا العمال غلول)

أى ما يقدم إلى موظفي الدولة أو من في حكمهم من الهدايا والأموال بسبب أعمالهم أو مهنتهم محرمة , وخيانة للأمانة ,واستغلال للمهنة أو الوظيفة في سبيل مصالحه الشخصية .

☒ **الغش في المهنة بالتصيرية والنجش** :

الغش في المهنة يعني التدليس في أدائها بما يوهم السلامة ,وادعاء كثرة راغبيها لإغراء الآخرين فيها ,أو رفع الأجر عليهم .

والأصل الفقهي الذى يتأسس عليه التدليس والخداع في المهنة هو التصيرية .

والأصل الفقهي الذى يتأسس عليه الادعاء بكثرة الطالبين للمهنة هو النجش .

✚ التصريفة : هي ترك اللبن في ضرع الدابة حتى يزداد فيتوهم الراغب في الشراء أنها كثيرة اللبن ، فيقدم على شرائها

ولا خلاف في تحريم هذا العمل لما فيه من الخداع والغش ، والإخلال بالأمانة المهنية

الأحاديث في النهي عن الغش بصورة عامة وعن التصريفة بشكل خاص

♣ فقال ﷺ (لا تصروا الإبل والغنم)

ويلحق بهذا كل عمل من شأنه خداع الآخرين ، وإغرائهم بشراء السلعة مع كونها على خلاف ذلك في حقيقتها كأن يستخدم أصباغ أو ألوان خادعة تخفي حقيقة وضع السلعة أو نكهات تخفي حقيقة الطعم الأصلي أو أنواع من زيوت المحركات لإخفاء وضع محرك السيارة ساعة من الزمن حتى يتم بيعها وهكذا.

✚ النجش :

هو إبداء الرغبة في شراء سلعة لإغراء غيره ، وإغلاء الثمن عليه ، من غير أن يكون لديه نية حقيقية في الشراء . وهو حرام أيضاً لما فيه من خداع وتغريب للآخرين ، وقد وردت الأحاديث النبوية الشريفة في النهي عنه ، منها قوله ﷺ (ولا تناجشوا .) ويلحق بذلك ما يشبهه من حيث استتارة الناس ، وإغرائهم بالشراء .

✚ الحجر على السفية :

السفية هو الذي لا يحسن التصرف في المال ، ولا يقدر عواقب تصرفاته ، ونعني به التبذير في إنفاق المال وإسرافه ، وهو ضد الرشد الذي هو إصلاح المال وتنميته والمحافظة عليه .

فمن صور السفه مثلاً أن يستهلك الممرض أضعاف المطلوب من الشاش والمراهم في معالجة جرح مريض

مثلا ، أو يستهلك أضعاف ما يحتاج من الوقود للسيارة ، أو الأسلاك لتمديدات كهربائية ونحو ذلك . وقد طالب الشرع بالحجر على السفية فقال تعالى [وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا]

من الكتاب صفحة

١٥٨ - ١٦٧

(خلق المحبة المهنية)

تعريف المحبة المهنية: ✓

- المحبة تعني الميل والود والإيثار قال تعالى [يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ] أي : إن اختاروا وآثروا وقدموا الكفر على الإيمان .

أنواع الحب: ✓

1. حب عقيدة وإيمان : وهو حب الله , وحب رسوله صلى الله عليه وسلم , وحب آل بيت رسول الله , وحب قراءة القرآن , وحب الإنفاق في سبيل الله , وحب الجهاد... وهكذا . ومن ذلك ما في الحديث " : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما , وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله , وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار ."
2. حب فطرة وطبع : كحب الولد , وحب المال , وحب الحياة , وحب الطيب , وحب المناظر الجميلة ... وهكذا , وهي أشياء يستوى في حبها المؤمن والكافر , والكبير والصغير , والرجل والمرأة , والحضري والبدوي , والمتعلم والجاهل , فالجميع مفطور عليه , كما في قوله تعالى { زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ . } فالآية لم تقل : زين للمؤمنين , أو للنساء , أو للرجال , بل قالت : للناس فدللت على أن الجميع مفطور عليه .

3. حب تقدير وإعجاب : كحب عقبة بن نافع , أو عبد الرحمن الداخل , أو صلاح الدين الأيوبي أو محمد الفاتح لبطولتهم والفتوحات التي أجزاها الله على أيديهم , وحب حاتم الطائي وابنه عدى لكرمهما , وحب عنترة لشجاعته , وحب آخر للنجاحات التي حققها في حياته , ومنه قوله تعالى { : وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . }

4. حب مصلحة ومنفعة : كحبنا لمن قدّم إلينا يد العون والمساعدة , يقول ابن مسعود رضي الله عنه : " جبلت القلوب على حب من أحسن إليها , وبغض من أساء إليها "

ويقول الشاعر أبو الفتح البستي في قصيدته (عنوان الحكيم)

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم *** فطالما استعبد الإنسان إحسان

٥- حب الرذائل وحب السماتة : كحب الشر للأعداء , أو حب الفواحش والرذائل , ومن صور ذلك ما أخبر عنه القرآن الكريم بقوله { إِنَّ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } وما يهمنا هو النوع الرابع , أى : الحب المبني على المصلحة والمنفعة .

أصول المحبة المهنية

✓ إن المحبة المهنية تعني الميل تجاه المهنة لتحقيق أصول المحبة الثلاثة :

1- التوادد بمراعاة آداب اللياقة في علاقات المهنة .

2- التراحم بالإحسان إلى زملاء المهنة والمنتفعين منها .

3- التعاطف من خلال الإيثار لمصلحة المهنة .

هذه الأصول الثلاثة جمعها الرسول ﷺ في قوله (: مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .)

هذه الأصول الثلاثة هي جسور المحبة التي تجعل من الجماعة كأنها شخص واحد , وكذلك تجعل من الشخص الواحد ومهنته وكأنهما شيء واحد .

✓ شروط المحبة المهنية هي :

١- تقديم مصلحة المهنة على سائر مصالحه الحياتية الأخرى .

٢- التنصار للمهنة بالدفاع عنها وعن العاملين فيها .

٣- إفشاء السلام لنشر المحبة بين الناس وخصوصاً زملاء المهنة الواحدة .

- يقول الرسول الله ﷺ " والذى نفسي بيده , لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا , ولا تؤمنون حتى تحابوا , أول أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم."

٤ - طلاقة الوجه بشكل دائم.

فقال ﷺ : "تبسمك في وجه أخيك صدقة". وقال: "كل معروف صدقة ... ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق".

٥- الأعتناء بالنظافة الشخصية واختيار الزي المناسب لطبيعة المهنة.

قال تعالى : { يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ }

٦ - إكرام ذوي الهيئات.

الناس ليسوا سواءً، فهناك من تردعه الإشارة، وهناك من لا يردعه إلا العقوبة القاسية، وبين المرتبتين مراتب كثيرة، بحسب تربية الشخص، وأخلاقه، واستقامته، وأصلته، وقد نبهنا ديننا إلى مراعاة ذلك، حتى لا نعتقد خطأً وجهلاً منا بمبدأ المساواة فنذهب إلى معاملة جميع الناس بنفس الطريقة فيبين أن الخطأ على قسمين: خطأ يستوجب إقامة عقوبة محددة شرعاً وتسمى الحدود، وهذه لا مراعاة فيها، وتقام على الجميع، أياً كانت صفته أو مركزه في المجتمع لخطورة هذا النوع من الخطأ. وخطأ لا حد فيه لأنه ليس بتلك الخطورة، لكنه لا يخلو منها، فهذا يستوجب التعزير. وهنا نجد أن الشرع يميز بين من هو من أصحاب المكانة والوجاهة في قومه، وبين غيره ممن هو ليس كذلك، والسبب هو أن الغرض من هذه العقوبة التأديب والردع لئلا يعيد ذاك الخطأ ثانية، وأصحاب الهيئات كيفيهم التنبيه والإشارة لئلا يتبها ولا يعيدوه ثانية ﷺ : "أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود"

٧- إراحة العاملين في المواسلات والمواعيد والإقامة.

٨- الإيتار وتقديم مصالح الآخرين: الإيتار هو أن يحرم الشخص نفسه، ويقدم مصلحة الآخرين وحاجتهم على مصلحة نفسه مع شدة حاجته، وهي مرتبة فوق الإحسان في سلم القيم الأخلاقية.

- قال تعالى : { وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ }.

التوجيه الفقهي لخلق المحبة المهنية:

الحد الأدنى من المحبة المهنية ضرورية , والمحبة المهنية تختلف من مهنة إلى أخرى ,فما يطلب من المدرس يختلف في بعض جوانبه عن ما يطلب من الطبيب أو القاضي أو المحاسب . وكذلك لا شأن لنا بما وراء المهنة كالبيت والشارع .

الأدلة في الحث على المحبة المهنية :

١- قال الله تعالى (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

❖ فقد امتدح الله الأنصار لتصافهم بخلق المحبة والإيثار ,فعلى الرغم من أن الله قدم ذكر المهاجرين على ذكرهم , وأعطى المهاجرين من الفضل والشرف أكثر مما أعطاهم ,فإنهم لم يتأثروا بذلك ,ولم تتمكن دوافع الغيرة والأنانية من التأثير على نفوسهم الطيبة الزكية ,فسجل الله لهم تلك الصفة الخلقية الراقية .

٢- وقال تعالى إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)

❖ فالآية تشني على المحسنين ,والإحسان من خلق المحبة المهنية .

٣- عن أنس بن مالك، قال: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطَفُ لِحَيْتِهِ مَاءٌ مِنْ وَضُوئِهِ مُعَلَّقٌ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى مِثْلِ مَرْتَبَتِهِ الْأُولَى، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اتَّبَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ: إِنِّي لَأَحِبُّ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَإِنْ رَأَيْتُ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَحِلَّ يَمِينِي فَعَلْتُ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَنَسُ: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي يَحْدُثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّ يَرُهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ بِشَيْءٍ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا انْقَلَبَ عَلَى فَرَائِشِهِ ذَكَرَ اللَّهَ، وَكَبَّرَ حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَيَسْبِغُ الْوُضُوءَ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْمَعُهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتْ الثَّلَاثُ لَيَالٍ كَدْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ وَالِدِي غَضَبٌ وَلَا هَجْرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي ثَلَاثِ مَجَالِسٍ: «يَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ الآنَ

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ « فَطَلَعَتْ أَنْتَ تِلْكَ الثَّلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَرَدْتُ أَوْيَ إِلَيْكَ فَأَنْظِرْ عَمَلَكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، فَانصرفتُ عنه، فلَمَّا وُكِّيتُ دَعَانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي غَلًّا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَحْسِدُهُ عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نَطِيقُ.".

فهذا الرجل لم يقدم مقداراً زائداً من العبادة أكثر من غيره بحيث تكون هذه الزيادة هي السبب وراء استحقاقه ذلك الفضل من الله، وتلك الشهادة من رسول الله ﷺ، بل قدم سلامة الصدر من الغش والحسد ونحوه تجاه أحد من المسلمين، وهذه السلامة للصدر هي من أخلاق المحبة المهنية.

👍 مظاهر المحبة المهنية:

١- استئذان المرؤوس من الرئيس في المهنة:

اتفق الفقهاء على أن الاستئذان من الرئيس في المهنة مطلوب، ولشك أنه من خلق اللياقة المهنية، ومن شأنه أن يحقق وينمي المحبة بين الرئيس ومرؤوسيه، كما أن عدم الاستئذان وتجاهل المسؤول فيه ما فيه من الكبر، ويؤدي إلى التنافر والتباغض بين الأطراف، ومن ثم وجدنا الإسلام يعلم المسلمين هذا الخلق الرفيع في أكثر من موضع، من ذلك قول الله تعالى في الحث على الاستئذان بصفة عامة [يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون]

وفي الحث على الاستئذان من الرئيس خاصة يقول الله تعالى [إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنه، إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله، فإذا استأذنتك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم]

٢- إفشاء السلام ورده:

أجمع الفقهاء على أن إلقاء السلام مندوب إليه شرعاً، لقوله ﷺ "أول أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم." وأما الرد فواجب؛ لعموم قوله تعالى { وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا }

◇ بين الحالتين، حالة الإلقاء، وحالة الرد، فالأول مندوب، والثاني واجب.

٣-الإحسان إلى زميل المهنة :

قال تعالى { وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا } {

👍 وقد وردت نصوص كثيرة من الشرع في بيان حق الجار نكتفي بذكر هذين الحديثين :

قوله ﷺ " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . "

وقوله ﷺ " والله لا يؤمن , والله لا يؤمن , والله لا يؤمن . " قالوا : من يا رسول الله؟ قال " : من لا يأمن جاره بوائقه . "

فهذان الحديثان يبينان بجلاء حق الجوار في الإسلام , ويلحق بهما زميل المهنة , لأنه جار في العمل , فينبغي أن يعامل بنفس القدر من الاحترام والرحمة والإحسان التي هي من خصال المحبة المهنية

من الكتاب صفحة

١٦٨ - ١٨٣

المحاضرة الرابعة عشر

(نماذج من موائيق الشرف أو المهنة)

✘ من أمهات أخلاق المهنة والواجبات التي يلزم بها المرء بقوة القانون :

الاستقامة

الامانة

الطهارة

المحبة

التعاون

✘ سلوك راق متعارف عليه بين أهل المهنة , وينعكس ايجابياً على أدائهم لمهنتهم . هو تعريف ل :
✓ أخلاق المهنة .

✘ مهنة لها رسالة رفيعة الشأن , عالية المنزلة , تحظى باهتمام الجميع لما لها من تأثير في حاضر
الأمة ومستقبلها هي :
✓ مهنة التعليم .

✘ تنحصر في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في :

✓ المقدمة

✓ المادة الأولى : يقصد بالمصطلحات الآتية المعاني الموضحة قرين كل منها .

✓ المادة الثانية : أهداف الميثاق .

✓ المادة الثالثة : رسالة التعليم .

✓ المادة الرابعة : المعلم وأدائه المهني .

✓ المادة الخامسة : المعلم وطلابه .

✓ المادة السادسة : المعلم والمجتمع .

✓ المادة السابعة : المعلم والمجتمع المدرسي .

✓ المادة الثامنة : المعلم والأسرة .

✘ المصدر الرئيسي لأخلاقيات المهنة هي :

✓ العقيدة الإسلامية (القرآن الكريم والسنة النبوية)

✘ قول الله تعالى { : وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم

شهيدياً } هذه الآية دليل على :

✓ الوسطية .

المادة الأولى : المصطلحات الواردة في ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم هي :

✘ أخلاقيات مهنة التعليم :

السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتعين أن يتحلى بها العاملون في حقل التعليم العام فكراً

وسلوفاً أمام الله ثم أمام ولاة الأمر وأمام أنفسهم والآخرين , وترتب عليهم واجبات أخلاقية .

✘ المعلم :

المعلم والمعلمة والقائمون والقائمات على العملية التربوية من مشرفين ومشرفات ومديرين

ومديرات ومرشدين ومرشدات ونحوهم .

✘ الطالب : الطالب والطالبة في مدارس التعليم العام وما في مستواها .

المادة الثانية : أهداف ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم هي :

1- توعية المعلم بأهمية المهنة ودورها في بناء مستقبل وطنه .

2- الإسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية .

3- حفز المعلم على أن يتمثل قيم مهنته وأخلاقها سلوكاً في حياته .

4- تعزيز انتماء المعلم لرسالته ومهنته .

5- الإسهام في تطوير المجتمع الذي يعيش فيه .

6- تحييبه لطلابه وشدهم إليه , والاستفادة منه .

المادة الثالثة : أهداف رسالة التعليم هي :

- 1-التعليم رسالة توجب حق الانتماء والإخلاص في العمل والصدق مع النفس .
- 2-المعلم صاحب رسالة يؤدي حقها بمهنة عالية .
- 3-اعتزاز المعلم بمهنته حفاظا على شرف مهنة التعليم .

المادة الرابعة : أهداف المعلم وأدائه المهني هي :

- 1-المعلم مثال للمسلم المعتز بدينه وسطي في تعاملاته وأحكامه .
- 2-المعلم يدرك أن النمو المهني واجب أساسي , والثقافة الذاتية المستمرة منهج في حياته .
- 3-يدرك المعلم أن الاستقامة والصدق , والأمانة , والحلم , والحزم , والانضباط , والتسامح , وحسن المظهر , وبشاشة الوجه , سمات رئيسة في تكوين شخصيته .
- 4-المعلم يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه , بعد الله سبحانه وتعالى , هو ضمير يقظ وحس ناقد , وأن الرقابة الخارجية مهما تنوعت أساليبها لا ترقى إلى الرقابة الذاتية .
- 5-يسهم المعلم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى الطلاب , وغرس أهمية مبدأ الاعتدال والتسامح والتعايش بعيداً عن الغلو والتطرف .

المادة الخامسة : أهداف المعلم وطلابه هي :

- 1-العلاقة بين المعلم وطلابه هو الرغبة في نفعهم , وسادها الشفقة عليهم والبر بهم , وأساسها المودة الحانية , وحارسها الحزم الضروري , وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة للجيل المأمول للنهضة والتقدم .
- 2-المعلم قدوة لطلابه خاصة , وللمجتمع عامة .
- 3-يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم أن يلتمسوا العذر لغيرهم قبل التماس الخطأ , ويروا عيوب أنفسهم قبل رؤية عيوب الآخرين .

4-المعلم أحرص الناس على نفع طلابه , يبذل جهده كله في تعليمهم , وتربيتهم , وتوجيههم , يدلهم على طريق الخير ويرغبهم فيه ويبين لهم الشر ويذودهم عنه .

5-المعلم يعدل بين طلابه في عطائه وتعامله ورقابته وتقويمه لأدائهم , ويصون كرامتهم ويعي حقوقهم , ويستثمر أوقاتهم بكل مفيد .

6-المعلم أنموذج للحكمة والرفق , يمارسهما ويأمر بهما , ويتجنب العنف وينهي عنه ويعودّ طلابه التخلق بخلق الإسلام في الحوار , ونشر مبدأ الشوري .

7-يعي المعلم أن الطالب ينفر من المدرسة التي يستخدم فيها العقاب البدني والنفسي .

8-يسعى المعلم لإكساب الطالب المهارات العقلية والعلمية

المادة السادسة : أهداف المعلم والمجتمع هي :

1-يعزز المعلم لدي الطلاب الإحساس بالانتماء لدينه ووطنه .

2-المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه .

3-المعلم موضع تقدير المجتمع , واحترامه , وثقته .

4-المعلم عضو مؤثر في مجتمعه , تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري

والإسهام الحضارى .

5-المعلم صورة صادقة للمثقف المنتمي إلى دينه ووطنه .

المادة السابعة : أهداف المعلم والمجتمع المدرسي :

1-الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هو أساس العلاقة بين المعلم وزملائه ,وبين المعلمين والإدارة التربوية .

2-يدرک المعلم أن احترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات ركن أساسي في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية .

المادة الثامنة : أهداف المعلم والأسرة :

1-المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة .

2-المعلم يعي أن التشاور مع الأسرة بشأن كل أمر يهم مستقبل الطلاب أمر بالغ النفع والأهمية .

3-يؤدى العاملون في مهنة التعليم واجباتهم كافة ويصبغون سلوكهم كله بروح المبادئ التي تضمنتها هذه الأخلاقيات ويعملون على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام بها بين زملائهم وفي المجتمع بوجه عام

تنبيه

المحاضرة الرابعة عشر للاترام السابقة لم يطالبو بها وضعت للاحتياط

ولا يوجد لها اسالة اختبار

تم الانتهاء بحمد الله وتوفيقه لاتنسونا من صالح دعواتكم ولوالدينا
احبتي الملخص شامل للمحتوي والكتاب بطريقة اسالة واجوبة المختصر المفيد واضافات
بسيطة لبعض النقاط لتوضيحها وما كل هو مهم وضع بين
ايديكم وما عليكم الا الاجتهاد والمثابرة والمذاكرة بالتركيز
دعواتنا القلبية لكم بكل التوفيق
اخوكم / ابو شيماء - اختكم / الوردة الخجولة
بمتابعة المشرفة المتألقة / هنادى خالد

كتاب المقرر / الاخلاق الاسلامية واداب المهنة - تاليف عبدالله الديرشوى